

تأليف

خادم القرآن الكريم

محمود الحصري

شيخ عموم المقارئ بالجمهورية العربية المتحدة

مطابع شركة الشمرلي ت ٨٢٢٧٨٨ بالعباسية

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذى أنزل كتابه الكريم قرآناً عربياً غير ذى عوج وضمنه أفضل تشريع وأعدل منهج .

والصلاة والسلام على سيدنا ومولانا محمد صلى الله عليه وسلم الذى أوتى جوامع الكلم ، وروائع الحكم . والرضا عن آله وأصحابه الذين اتبعوا سنته ، والتزموا طريقته ، وعن أئمة القراءة الذين نقلوا إلينا القرآن مجود الحروف ، مضبوط الكلمات ، محكم الألفاظ ، متقن الآيات ، محفوظ الروايات ، محدد الوجوه ، مصونا من التحريف والتصحيف ، فاستحقوا بذلك ثناء رسول الله صلى الله عليه وسلم عليهم ، وإشادته بذكرهم ، حيث يقول : « خيركم من تعلم القرآن وعلمه » ويقول : « إن لله أهلين من الناس . قيل من هم يارسول الله ؟ قال : أهل القرآن أهل الله وخاصته » وعلى كل من اقتفى أثرهم ، واهتدى بهداهم إلى يوم الدين .

وبعد : فلما منّ الله تعالى علىّ بتسجيل القرآن الكريم برواية حفص عن عاصم ، وأذيع هذا التسجيل . وذاع صيته فى البلاد

الإسلامية من أقصاها إلى أقصاها ، وأقبل على استماعه المسلمون من شتى بقاع الأرض بإخلاص ورغبة ، وشوق ولهفة ، وأخذت البلاد الإسلامية تطلب فى إلحاف – الآلاف من نسخ المصحف المرتل من المجلس الأعلى للشئون الإسلامية بالقاهرة .

ثم وفقنى الله تعالى لتسجيل ختمة أخرى برواية ورش عن نافع . وكان حظها فى الذيوع والانتشار لا يقل عن حظ ختمة حفص فيما ذكر .

أقول : لما وفقنى الله تعالى للقيام بهذا العمل الجليل ، وتنفيذ هذا المشروع الفذ الذى اعتبره المسلمون فتحا جديدا فى تلاوة القرآن الكريم أخذت الأسئلة تتوالى علىّ من كل صوب وحدب ، وتنهال علىّ من الأقطار الشقيقة والممالك النائية يستفسر أهلها عن حفص . من هو ؟ وما كنيته ؟ وما لقبه ؟ وما منشؤه ؟ وفى أى عصر ولد ؟ ومتى انتقل إلى جوار الله عز وجل ، وعمن أخذ قراءته ؟ ومن تلقى عنه هذه القراءة ؟ وما أبرز صفاته التى اشتهر بها وميزته عن غيره من الأئمة ؟ ثم وجهوا إلى مثل هذه الاسئلة عن ورش .

وتلبية لنداء هذه الكثرة من المسلمين ، وتحقيقا لطلبتهم ، ورغبة فى إحياء تاريخ هؤلاء الأعلام الحافل بالمآثر .

الملىء بالمفاخر ، واعترافاً بما أسدوه إلينا من فضل يشكرون عليه . وجميل يذكرون به مابقيت آيات القرآن تتلى . وصوته يسمع . وصداه يملأ آذان المسلمين وقلوبهم — استخرت الله تعالى أن أضع كتابا وجيزا يكشف عن تراجم أئمة القراءة الذين تواترت قراءتهم وهم القراء العشرة الذين طبق صيتهم الخافقين فى كل عصر ، وفى كل مصر .

وسأترجم للقارىء منهم ، ثم أتبعه بترجمة من روى عنه ، مقتصراً على ذكر ترجمة راوييه الذين اشتهرا بنقل قراءته . ثم عنَّ لى — تتميما للفائدة — أن أترجم للأئمة القراء الأربعة الذين صحت قراءتهم ولكنها لما لم تبلغ درجة التواتر حكم عليها بالشذوذ . ذاكرا ترجمة الراويين المشهورين عن كل منهم .

وسميت هذا الكتاب « أحسن الأثر فى تاريخ القراء الأربعة عشر » وأسأل الله جل شأنه أن ينفع به القارئين ، وأن يرزقنا حسن الاقتداء بأسلافنا الصالحين .

وقد اعتمدت فى جمع هذا الكتاب على المصادر الآتية .

١ — غاية النهاية فى طبقات القراء للإمام المحقق العلامة ابن الجزرى وهو أعظم المصادر وأهمها :

٢ — إتحاف فضلاء البشر فى قراءات الأئمة الأربعة عشر للشيخ أحمد البنا الدمياطى .

٣ — شرح طيبة النشر للعلامة الشيخ النويرى .

٤ — شرح طيبة النشر للأستاذ الشيخ أحمد ابن الجزرى ابن الناظم .

٥ — شرح الشاطبية للإمام عبد الرحمن الدمشقى المعروف بأبى شامة .

٦ — شرح الشاطبية للأستاذ الفاضل الشيخ محمد بن أحمد الموصلى المعروف بشعله .

٧ — شرح الشاطبية للشيخ على بن عثمان المعروف بابن القاصح .

٨ — شرح الشاطبية للشيخ على بن محمد الضباع .

٩ — شرح الدرة للعلامة الشيخ النويرى .

١٠ — شرح الدرة للعلامة الشيخ أحمد بن عبد الجواد .

(الإمام نافع)

هو نافع بن عبد الرحمن بن أبي نعيم وكنيته أبو رويم الليثى مولاهم وهو مولى جعونة ابن شعوب الليثى حليف حمزة بن عبد المطلب المدنى أحد القراء السبعة والأعلام ثقة صالح ، أصله من أصبهان وكان أسود اللون حالكا صبيح الوجه حسن الخلق فيه دعابة ، أخذ القراءة عرضا عن جماعة من تابعى أهل المدينة عبد الرحمن بن هرمز الأعرج وأبي جعفر القارىء وشيبة بن نصاح ويزيد بن رومان ومسلم بن جندب وصالح بن خوات والأصبغ بن عبد العزيز النحوى وعبد الرحمن بن القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق والزهرى ، قال أبو قرة موسى بن طارق سمعته يقول قرأت على سبعين من التابعين قال ابن الجزرى وقد تواتر عندنا عنه أنه قرأ على الخمسة الأول ، روى القراءة عنه عرضاً وسماعا اسماعيل بن جعفر وعيسى بن وردان وسليمان بن مسلم بن جماز ومالك بن أنس وهم من أقرانه وإسحاق بن محمد وأبو بكر وإسماعيل ابنا أبي أويس ويعقوب بن جعفر أخو إسماعيل وعبد الرحمن بن أبي الزناد وعيسى بن مينا قالون وسعد ابن ابراهيم وأخوه يعقوب ومحمد بن عمر الواقدى والزبير بن عامر

وخلف بن وضاح وأبو الذكر محمد بن يحي وأبو العجلان وأبو غسان محمد بن يحي بن على وصفوان ومحمد بن عبد الله بن إبراهيم ابن وهب فهؤلاء من أهل المدينة وموسى بن طارق أبو قرة اليمانى وعبد الملك بن قريب الأصمعى وخالد بن مخلد القطوانى وأبو عمرو ابن العلاء وأبو الربيع الزهرانى روى عنه حرفين وخارجة بن مصعب الخراسانى وخلف بن نزار الأسلمى وسقلاب ابن شيبة وعثمان بن سعيد ورش وعبدالله بن وهب ومحمد بن عبد الله بن وهب ومعلى بن دحية والليث بن سعد وأشهب بن عبد العزيز وحميد بن سلامة فهؤلاء من أهل مصر وعتبة بن حماد الشامى وأبو مسهر الدمشقى وعراك بن خالد وخويلد بن معدان وهؤلاء من أهل الشام وكردم المغربى وأبو الحارث شيخ يروى عنه أبو عمارة الأحول وعبد الله بن إدريس الأودى روى عنه حرفا واحدا والغازى بن قيس الأندلسى عرض عليه القرآن وضبط عنه اختياره وأبو بكر القورسى ومحمد القورسى، وأقرأ الناس دهراً طويلا نيفا عن سبعين سنة وانتهت إليه رياسة القراءة بالمدينة وصار الناس إليها ، وقال أبو عبيد والى نافع صارت قراءة أهل المدينة وبها تمسكوا إلى اليوم وقال ابن مجاهد وكان الإمام الذى قام بالقراءة بعد التابعين بمدينة رسول الله صلى الله عليه وسلم نافع قال وكان عالماً بوجوه

القراءات متبعاً لآثار الأئمة الماضين ببلده ، وقال سعيد بن منصور سمعت مالك بن أنس يقول قراءة أهل المدينـة سنة قيل له قراءة نافع قال نعم ،وقال عبد الله بن أحمد بن حنبل سألت أبي أى القراءة أحب إليك . قال قراءة أهل المـــدينة . قلت فإن لم يكن قال قراءة عاصم .

وقال على بن الحسن المعدل حدثنا محمد بن على حدثنا محمد بن سعيد حدثنا أحمد بن هلال قال : قال لى الشيبانى قال رجل ممن قرأ على نافع إن نافعاً كان إذا تكلم يشم من فيه رائحة المسك فقلت له يا أبا عبد الله أو يا أبا رويم أتتطيب كلما قعدت تقرىء الناس قال ما أمس طيبا ولا أقرب طيبا ولـكنى رأيت فيما يرى النائم النبي صلى الله عليه وسلم وهو يقرأ فى فىّ فمن ذلك الوقت أشم من فىّ هذه الرائحة ، وقال المسيبى قيل لنافع ما أصبح وجهك وأحسن خلقك قال فـكيف لا أكون كذلك وقد صافحنى رسول الله صلى الله عليه وسلم وعليـه قرأت القرآن يعنى فى النوم ، وقال قالون كان نافع من أطهر الناس خلقا ومن أحسن الناس قراءة وكان زاهـــدا جوادا صلى فى مسجد النبي صلى الله عليه وسلم ستين سنة ، وقال الليث بن سعد حججت سنة ثلاث عشرة ومائة وإمام الناس فى القراءة بالمدينة نافع وقال الأعشى كان نافع

يسهل القرآن لمن قرأ عليه إلا أن يقول له إنسان أريد قراءتك
وقال الأصمعى قال لى نافع تركت من قراءة أبى جعفر سبعين حرفا
وقال مالك لمـا سأله عن البسملة سلوا نافعا فكل علم يسأل عنه
أهله ونافع إمام الناس فى القراءة قيل قال لما حضرت نافعاً الوفاة
قال له أبناؤه أوصنا . قال اتقوا الله وأصلحوا ذات بينكم وأطيعوا
الله ورسوله إن كنتم مؤمنين ، مات سنة تسع وستين ومائة
على الصحيح ومولده فى حدود سنة سبعين .

(قالـــون)

هو عيسى بن مينا بن وردان بن عيسى بن عبد الصمد بن عمر بن عبد الله الزرقى . ويقال المرّى مولى بنى زهرة وكـنيته أبو موسى الملقب بقالون قارىء المدينة ونحويها يقـال إنه ربيب نافع وقد اختص به كثيرا وهو الذى سمـاه قالون لجودة قراءته فإن قالون بلغة الرومية جيد وكان جد جده عبد الله من سبي الروم من أيام عمر بن الخطاب فقـــدم به من أسره إلى عمر إلى المدينة وباعه فاشتراه بعض الأنصار فهو مولى محمد بن محمد بن فيروز ، قال الأهوازى ولد سنة عشرين ومائة ، وقرأ على نافع سنة خمسين ومائة قال قالون قرأت على نافع قراءته غير مرة وكتبتها فى كتابى وقال النقاش قيل لقالون كم قـرأت على نافع قال مالا أحصيه كثرة إلا أنى جالسته بعد الفراغ عشرين سنة وقال عثمان بن خرزاذ حدثنا قالون قال قال لى نافع كم تقـرأ علىّ اجلس إلى اصطوانة حتى أرسل إليك من يقرأ عليك ، أخذ القراءة عرضا عن نافع قراءة نافع وقراءة أبى جعفر وعرض أيضا على عيسى بن وردان ، روى القراءة عنه ابراهيم وأحمـد ابنـاه وإبراهيم بن الحسين الـكسائى وإبراهيم بن محمد المدنى وأحمد بن صالح المصرى وأحمد بن يزيد

الحلوانى وإسماعيل بن إسحاق القاضى والحسن بن على الشحام والحسين بن عبد الله المعلم وسالم بن هارون أبو سليمان وعبد الله ابن عيسى المدنى وعبيد الله بن محمد العمرى وعثمان بن خرزاذ ومحمد بن عبد الحكم القطرى ومحمد بن عثمان أبو مروان العثمانى ومحمد بن هارون المروزى ومصعب إبراهيم وموسى بن إسحاق القاضى والزبير بن محمد بن عبد الله الزبيرى وعبد الله بن فليح قرأت على أحمد بن محمد بن الحسين عن على بن أحمد بن عبد الواحد عن أبى اليمن قال حدثنى أبو محمد البغدادى قال كان قالون أصم لا يسمع البوق . وكان إذا قرأ عليه قارىء فإنه يسمعه ، وقال بن أبى حاتم كان أصم يقرى القراء ويفهم خطأهم ولحنهم بالشفة قال وسمعت على بن الحسين يقول كان عيسى بن مينا قالون أصم شديد الصمم وكان يقرأ عليه القرآن وكان ينظر إلى شفتى القارىء ويرد عليه اللحن والخطأ ، قال الدانى توفى سنة عشرين ومائتين والله أعلم .

(عثمان بن سعيد ورش)

هو عثمان بن سعيد قيل سعيد بن عبد الله بن عمرو بن سليمان ابن إبراهيم وقيل سعيد بن عدى بن غزوان بن داود بن سابق أبو سعيد وقيل أبو القاسم وقيل أبو عمرو القرشى مولاهم القبطى المصرى الملقب بورش شيخ القراء المحققين وإمام أهل الأداء المرتلين انتهت إليه رئاسة الإقراء بالديار المصرية فى زمانه ، ولد سنة عشر ومائة . بمصر ورحل إلى نافع بن أبى نعيم قال فى النهاية إنه رحل إلى نافع بن أبى نعيم فعرض عليه القرآن عدة ختمات فى سنة خمس وخمسين ومائة . له اختيار خالف فيه نافعا وكان أشقر أزرق العينين أبيض اللون قصيرا ذا كدنة هو إلى السمن أقرب منه إلى النحافة ، فقيل إن نافعاً لقبه بالورشان لأنه كان على قصره يلبس ثيابا قصارا وكان إذا مشى بدت رجلاه مع اختلاف ألوانه فكان نافع يقول هات ياورشان واقرأ يا ورشان وأين الورشان ثم خفف فقيل ورش . والورشان طائر معروف ، وقيل إن الورش شىء يصنع من اللبن لقب به لبياضه ولزمه ذلك حتى صار لايعرف إلا به ولم يكن فيما قيل أحب إليه منه فيقول أستاذى سمانى به .

عرض عليه القرآن أحمد بن صالح وداود بن أبى طيبة وأبو الربيع سليمان بن داود المهدى يعرف بابن أخى الرشدينى وعامر ابن سعيد أبو الأشعث الجرشى وعبد الصمد بن عبد الرحمن بن القاسم ومحمد بن عبد الله بن يزيد المكى ويونس بن عبد الأعلى وأبو يعقوب الأزرق وأبو مسعود الأسود اللون وعمرو بن بشار فيما ذكره الحافظ أبو العلاء وكان ثقة حجة فى القراءة قال ابن الجزرى وروينا عن يونس بن عبد الأعلى قال حدثنا ورش وكان جيد القراءة حسن الصوت إذا قرأ يهمز ويمد ويشدد ويبين الأعراب لا يمله سامعه ثم سرد الحكاية المعروفة فى قدومه على نافع وفيها فكانوا يهبون لى أسباقهم حتى كنت أقرأ عليه كل يوم سُبْعا وختمت فى سبعة أيام فلم أزل كذلك حتى ختمت عليه أربع ختمات فى شهر وخرجت ، وقال النحاس قال لى أبو يعقوب الازرق إن ورشا لما تعمق فى النحو وأحكمه اتخذ لنفسه مقرأ يسمى مقرأ ورش ، توفى ورش بمصر سنة سبع وتسعين ومائة عن سبع وثمانين سنة .

عبد الله بن كثير

عبد الله بن كثير بن المطلب كذا رفع نسبه الدانى وزعم أنه تبع فى ذلك البخارى والبخارى إنما ذكر عبد الله بن كثير ابن المطلب القرشي من بنى عبد الدار فنقـــله إلى القارىء ولم يتجاوز أحد كثيراً سوى الأهوازى فقال عبد الله بن كثير بن عمرو بن عبد الله بن زاذان بن فيروزان بن هرمز الإمام أبو معبد المكى الدارى إمام أهل مكة فى القـراءة ، واختلف فى كنيته والصحيح ما قدمنـاه وقيل له الدارى لأنه كان عطاراً والعطار تسميه العرب دارياً نسبة إلى دارين موضع بالبحرين يجلب منه الطيب وقيل لأنه كان من بنى الدار بن هانى بن حبيب بن نمارة من لخم رهط تميم الدارى .

ولد بمكة سنة خمس وأربعين ولقى بهـا عبد الله بن الزبير وأبا أيوب الأنصارى وأنس بن مالك ومجاهد بن جبر ودرباس مولى عبد الله بن عباس وروى عنهم ، وأخذ القراءة عرضا عن عبد الله بن السائب فيما قطع به الحافظ أبو عمرو الدانى وغـيره وضعف الحافظ أبو العلاء الهمذانى هـذا القول وقال إنه ليس بمشهور عندنا قال ابن الجزرى وليس ذلك ببعيد فإنه قد أدرك

غير واحد من الصحابة وروى عنهم وقد روى بن مجاهد من طريق الشافعى رحمه الله النص على قراءته عليه وعرض أيضا على مجاهد بن جبر ودرباس مولى عبد الله بن عباس ، وروى القراءة عنه إسماعيل بن عبد الله القسط وإسماعيل بن مسلم وجرير ابن حازم والحارث بن قدامه وحماد بن سلمة وحماد بن زيد وخالد بن القاسم والخليل بن أحمد وسليمان بن المغيرة وشبل بن عباد وابنه صدقة بن عبد الله وطلحة بن عمرو وعبد الله بن زيد ابن يزيد وعبد الملك بن جريج وعلى بن الحكم وعيسى بن عمر الثقفى والقاسم بن عبد الواحد وقزعه بن سويد وقرة بن خالد ومسلم بن خالد ومطرف بن معقل ومعروف بن مشكان وهارون بن موسى ووهب بن زمعة ويعلى بن حكيم وابن أبى فديك وابن أبى مليكة وسفيان بن عيينه والرحال وأبو عمرو بن العلاء كان إمام الناس فى القراءة بمكة لم ينازعه فيها منازع وكان فصيحاً بليغاً مفوها أبيض اللحيـــة طويلا جسيما أسمر أشهل العينين يخضب بالحناء عليه السكينة والوقار قال الأصمعى قلت لأبى عمرو قرأت على ابن كثير قال نعم ختمت على ابن كثير بعد ما ختمت على مجاهد وكان ابن كثير أعلم بالعربية من مجاهد ، قال ابن مجاهد ولم يزل عبد الله هو الإمام المجتمع عليه فى القراءة بمكة حتى مات سنة عشرين ومائة ، وقال سفيان بن عيينه حضرت جنازة بن كثير الدارى سنة عشرين ومائة .

أحمـــد البزى

هو أكبر رواة ابن كثير روى قراءة ابن كثير عن عكرمه ابن سليمان عن إسماعيل بن عبد الله القسط وعن شبل بن عباد عن ابن كثير، وليس منفرداً بقراءة ابن كثير بل روى معه جمع يستحيل تواطؤهم على الكذب قراءة ابن كثير لكنه كان أشهرهم وأميزهم وأعدلهم ولذلك اشتهر بالرواية عن ابن كثير قال فى النهاية هو أحمد بن محمد بن عبد الله بن القاسم بن نافع بن أبى بزة وقال الأهوازى أبو بزة الذى ينسب إليه البزى إسمه بشار فارسى من أهل همذان أسلم على يد السائب بن أبى السائب المخزومى والبزة الشدة ومعنى أبو بزة أبو شدة الإمام أبو الحسن البزى المكى أستاذ محقق ضابط متقن ثقة مقرىء مكة ومؤذن المسجد الحرام انتهت إليه مشيخة الإقراء بمكة ولد سنة سبعين ومائة، قرأ على أبيه وعبد الله بن زياد وعكرمة بن سليمان ووهب بن واضح.

وقرأ عليه إسحاق بن الخزاعى والحسن بن الحباب وأحمد بن فرح وأبو عبدالرحمن عبد الله بن على وأبو جعفر محمد بن عبد الله اللهبيان وأبو العباس أحمد بن محمد اللهبى فى قول الأهوازى والرهاوى وأبو ربيعة محمد بن إسحاق ومحمد بن هارون وموسى

ابن هرون ومضر بن محمد الضبى وأبو حامد أحمد بن محمد بن موسى الخزاعى والعباس بن أحمد البرتى وأبو على الحداد وأبو معمر الجمحى ومحمد بن على الخطيب ، وروى عنه القراءة قنبل وحدث عنه أبو بكر أحمد عميد بن أبى عاصم النبيل ويحي بن محمد بن صاعد ومحمد بن على بن زيد الصايغ وأحمد بن محمد بن مقاتل ، وقد سماه أبو عمر فى الروضة محمد بن عبد الله فأسقط إسمه وأثبت اسم أبيه ولعله من النساخ أو سهو قلم منه والله أعلم ، وروى حديث التكبير مرفوعا من آخر الضحى وقد أخرجه الحاكم أبو عبد الله من حديثه فى المستدرك عن أبى يحي محمد بن عبد الله بن محمد بن المقرى الإمام بمكة حدثنا محمد بن على بن زيد الصايغ حدثنا البزى وقال سمعت عكرمة بن سليمان يقول قرأت على إسماعيل بن عبد الله بن قسطنطين فلما بلغت والضحى قال كبر عند خاتمة كل سورة فإنى قرأت على عبد الله بن كثير فلما بلغت والضحى قال كبر حتى تختم وأخبره ابن كثير أنه قرأ على مجاهد فأمره بذلك وأخـــبره مجاهد أن ابن عباس أمره بذلك وأخبره ابن عباس أن أبى بن كعب أمره بذلك وأخبره أبى أن النبى صلى الله عليه وسلم أمره بذلك قال الحاكم هذا صحيح الإسناد ولم يخرجه البخارى ولا مسلم ، وتوفى البزى سنة خمسين ومائتين عن ثمانين سنة .

محمد بن عبد الرحمن الملقب بقنبل

هو محمد بن عبد الرحمن بن خالد بن محمد بن سعيد بن جرجة أبو عمـــر المخزومى مولاهم المكى الملقب بقنبل وكان إماما فى القراءة متقناً ضابطاً انتهت إليه مشيخة الإقراء بالحجاز ورحل الناس إليه من الأقطار، وكان من أجل رواة ابن كثير وأوثقهم وأعدلهم، وقدم البزى عليه لأنه أعلا سندا منه إذ هو مذكور فيمن تلقى عنهم قنبل.

ولد سنة خمس وتسعين ومائة، وأخذ القراءة عرضا عن أحمد ابن محمد بن عون النبال وهو الذى خلفه فى القيام بها بمكة وروى القراءة عن البزى وقرأ على أبى الحسن أحمـــد القواس على أبى الأخريط وهب بن واضح على اسماعيل بن شبل ومعروف بن مشكان على ابن كثير، روى القراءة عنه عرضا أبو ربيعة محمد ابن اسحاق وهو أجل أصحابه ومحمد بن عبد العزيز بن عبد الله بن الصباح واسحاق بن أحمد الخزاعى سمع منـه الحروف ومحمد بن حمدون والعباس بن الفضل صهر الأمير وأحمد بن محمد بن هارون ابن بقرة وأحمد بن موسى بن مجاهد ومحمد بن أحمد بن شنبوذ ومحمد بن موسى الزينبى وعبد الله بن أحمد البلخى وأحمـد بن

الصقر بن ثوبان وأحمد بن محمد اليقطيني وعلى بن الحسين بن الرقى
وإبراهيم بن عبد الرزاق الانطاكى سمع منه الحروف ولم يعرض عليه
ومحمد بن عيسى الجصاص وعبد الله بن عمر بن شوذب وأبو بكر محمد
ابن حامد العطار وعبد الله بن ثوبان وجعفر بن محمد السرنديبي
وعبد الله بن حمدون كذا سماه الهـُذلى ولعله محمد وعبد الله بن جبير
فيما ذكره الهذلى وهو من أقرانه ومحمد بن عمرو بن عون ونظيف
ابن عبد الله الكسروى فى قول جماعة وقيل بل قرأ على اليقطينى
عنه ، واختلف فى سبب تلقبه قنبلا فقيل إسمه وقيل لأنه من بيت
بمكة يقال لهم القنابلة وقيل لإستعماله دواء يقال له قنبيل معروف
عند الصيادلة لداء كان به فلما أكثر منه عرف به وحذفت الياء تخفيفا
وقد انتهت إليه رياسة الإقراء بالحجاز ورحل الناس إليه من
الأقطار قال أبو عبد الله القصاع وكان على الشرطة بمكة لأنه كان
لا يليها إلا رجل من أهل الفضل والخير والصلاح ليكون لما يأتيه
من الحدود والأحكام على صواب فولوها لقنبل لعلمه وفضله عندهم
وقال الذهبي إن ذلك كان فى وسط عمره فحمدت سيرته ثم إنه
طعن فى السن وشاخ وقطع الإقراء قبل موته بسبع سنين وقيل
بعشر سنين ، مات سنة إحدى وتسعين ومائتين عن ست وتسعين سنة

الإمام أبو عمرو بن العلاء

اختلف فى اسمه على عدة أقوال فقيل إسمه كنينه وقيل زبان وقيل غير ذلك .

نسبه

وهو زبان بن العلاء بن عمار بن العريان بن عبد الله بن الحسين بن الحارث بن جلهمة بن حجر بن خزاعى بن مازن ابن مالك بن عمر بن تميم بن مر بن أد بن طابخة بن إلياس ابن مضر بن معد بن عدنان الإمام السيد أبو عمرو التميمى المازنى البصرى أحد القراء السبعة ، قال الحافظ أبو العلاء الهمزانى هذا الصحيح الذى عليه الحذاق من النساب .

ولد سنة ثمان وستين وقيل سنة سبعين وتوجه مع أبيه لما هرب من الحجاج فقرأ بمكة والمدينة وقرأ أيضاً بالكوفة والبصرة على جماعة كثيرة فليس فى القراء السبعة أكثر شيوخا منه سمع أنس بن مالك وغيره وقرأ على الحسن بن أبى الحسن البصرى وحميد بن قيس الأعرج وأبى العالية رفيع بن مهران الرياحى على الصحيح وسعيد بن جبير وشيبة بن نصاح وعاصم بن

أبي النجود وعبد الله بن أبي إسحاق الحضرمي وعبد الله بن كثير
المكى وعطاء بن أبي رباح وعكرمة بن خالد المخزومى وعكرمة
مولى ابن عباس ومجاهد بن جبر وروى القراءة عنه عرضاً وسماعاً
أحمد بن محمد بن عبد الله الليثى المعروف بختن ليث وأحمد بن
موسى اللؤلؤى وإسحاق بن يوسف بن يعقوب الأنبارى المعروف
بالأزرق وحسين بن على الجعفى وخارجة بن مصعب وخالد بن
جبلة اليشكرى وداود بن اليزيد الأودى وأبو زيد سعيد بن
أوس وسلام بن سليمان الطويل وسهل بن يوسف وشجاع بن
أبي نصر البلخى والعباس بن الفضل وعبد الرحيم بن موسى
وعبد الله بن داود الخريبي وعبد الله بن المبارك وعبد الملك بن
قريب الأصمعى وعبد الوارث بن سعيد وعبد الوهاب بن عطاء
الخفاف وعبد الله بن معاذ وعبيد بن عقيل وعدى بن
الفضل بن عامر الأزدى وعلى بن نصر الجهضمى وعصمة
بن عروة الفقيمى وعيسى بن عمر الهمدانى ومحبوب بن الحسن
ومحمد بن الحسن أبو جعفر الرواسى فيما ذكر الأهوازى فى
مفردته ومسعود بن صالح ومعاذ بن مسلم النحوى ومعاذ بن معاذ
ونعيم بن ميسرة ونعيم بن يحي السعيدى وهارون بن موسى
الأعور ويحي بن المبارك اليزيدى ويعلى بن عبيد ويونس بن
حبيب وروى عنه الحروف محمد بن الحسن بن أبي سارة وسيبويه ،

وكان أعلم الناس بالقرآن والعربية مع الصدق والثقة والزهد والأمانة والدين قال الأصمعى قال لى أبو عمرو لو تهيأ لى أن أفرغ ما فى صدرى فى صدرك لفعلت لقد حفظت فى علم القرآن أشياء لو كتبت ماقدر الأعمش على حملها . ولولا أن ليس لى أن أقرأ إلا بما قرىء لقرأت كذا وكذا كذا وكذا وذكر حروفا ، وقال أبو عبيدة كانت دفاتر أبي عمرو ملء بيت إلى السقف ثم تنسك فأحرقها وتفرد للعبادة وجعل على نفسه أن يختم فى كل ثلاث ليال وقال أيضاً حدثنا أبو عمرو قال أخافنا الحجاج فهرب أبى نحو اليمن وهربت معه فبينما نحن نسير إذ أعرابى ينشد على بعير له :

لا تضيقن بالأمور فقد تفرج غماؤها بغير احتيال
ربما تكره النفوس من الأمر له فرجة كحل العقال

فقال أبي ما الخبر فقال مات الحجاج فكنت بقوله فرجة أسر منى بقوله مات الحجاج والفرجة بالفتح من الهم وبالضم من الحائط وقال الأصمعى سمعت أبا عمرو يقول ما رأيت أحداً قبلى أعلم منى وقال الأصمعى أنا لم أر بعد أبى عمرو أعلم منه وكان إذا دخل شهر رمضان لم يتم فيه بيت شعر سمعته يقول أشهد أن الله يضل ويهدى ولله مع هذه الحجة على عباده قال فى النهاية أخبرنا الحسن بن أحمد بن هلال عن الشيخ أبى الحسن

على بن أحمد المقدس أنبأنا عبد الوهاب بن سكينة فى آخرين أخبرنا الحسن بن أحمد الحافظ أنبأنا أحمد بن على المقرىء أنبأنا عمر بن إبراهيم الزهرى حـــدثنا عبد الله بن الحسن النحاس حدثنى أحمد بن الحسن دبيس حدثنى صالح الرازى وأبو صالح الطاطرى قالا حدثنا محمد بن عمر القصبى حدثنا عبد الوارث قال حججت سنة من السنين مع أبى عمرو بن العلاء وكان رفيق فمررنا ببعض المنازل فقال قم بنا فمشيت فأقعدنى معه عند ميل وقال لى لا تبرح حتى أجيئك وكان منزل قفر لا ماء فيه فأحتبس على ساعة فاغتممت فقمت أقتفيه الأثر فإذا هو فى مكان لا ماء فيه فإذا عين وهو يتوضأ للصلاة فنظر إلى فقال يا عبد الوارث أكتم على ولا تحدث بما رأيت أحدا فقلت نعم ياسيد القراء قال عبد الوارث فو الله ما حدثت به أحدا حتى مات وعن الأخفش قال مر الحسن بأبى عمرو وحلقته متوافرة والناس عكوف فقال من هـذا فقالوا أبو عمرو فقال لا إله إلا الله كادت العلماء أن تكون أربابا كل عز لم يؤكد بعلم فإلى ذل يؤول وعن سفيان بن عيينة قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فى المنام فقلت يا رسول الله قد اختلفت على القراءات فبقراءة من تأمرنى أن أقرأ فقال اقرأ بقراءة أبى عمرو بن العلاء ، وقال الإمام أحمد بن حنبل رحمه الله قراءة أبى عمرو أحب

القراءات إلى قرأ على ابن كثير ومجـــاهد وسعيـد بن جبير على ابن عباس على أبى على رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ابن مجاهد وحدثونا عن وهب بن جرير قال قال لى شعبـــة تمسك بقراءة أبى عمرو فإنها ستصير للناس إسنادا وقال أيضاً حدثنى محمد بن عيسى ابن حيان حدثنا نصر بن على قال : قال لى أبى قال شعبة انظر ما يقرأ أبو عمرو مما يختار لنفسه فإنه سيصير للناس إسنادا قال نصر قلت لأبى كيف تقرأ قال على قراءة أبى عمرو وقلت للأصمعى كيف تقرأ قال على قراءة أبى عمرو قال ابن الجزرى وقد صح ما قاله شعبة رحمه الله فالقراءة التى عليها الناس اليوم بالشام والحجاز واليمن ومصر هى قراءة أبى عمرو فلا تـكاد تجد أحدا يلقن القرآن إلا على حرفه خاصة فى الفرش وقد يخطئون فى الاصول ولقد كانت الشام تقرأ بحرف ابن عامر إلى حدود الخمسمائة فتركوا ذلك لأن شخصاً قدم من أهل العراق وكان يلقن الناس بالجامع الأموى على قراءة أبى عمرو فاجتمع عليه خلق واشتهرت هذه القراءة عنه وأقام سنين كذا بلغنى وإلا فما أعلم السبب فى إعراض أهل الشام عن قراءة ابن عامر وأخذهم بقراءة أبى عمرو وأنا أعد ذلك من كرامات شعبة .

ولد أبو عمرو بمكة ونشأ بالبصرة ومات بالكوفة قلت قال غير واحد مات على قول الأكثرين سنة أربع وخمسين ومائة وقيل سنة خمسة وخمسين وقيل سنة سبع وخمسين ، وأبعد من قال سنة ثمان وأربعين مائة وقال أبو عمرو الأسدى لما أتى نعى أبى عمرو أتيت أولاده فعزيتهم عنه فأنى لعندهم إذ أقبل يونس بن حبيب فقال نعزيكم وأنفسنا بمن لا ترى شبها له آخر الزمان والله لو قسم علم أبى عمرو وزهده على مائة إنسان لكانوا كلهم علماء زهادا والله لو رآه رسول الله صلى الله عليه وسلم لسره ما هو عليه .

أبو عمر حفص الدورى

هو حفص بن عمر بن عبد العزيز بن صهبان بن عدى بن صهبان ويقال صهيب أبو عمر الدورى الأزدى البغدادى النحوى الدورى الضرير نزيل سامرا إمام القراءة فى عصره وشيخ الناس فى زمانه ثقة ثبت كبير ضابط أول من جمع القراءات ونسبته إلى الدور موضع ببغداد ومحله بالجانب الشرقى ، قال الأهوازى رحل الدورى فى طلب القراءات وقرأ بسائر الحروف السبعة وبالشواذ وسمع من ذلك شيئا كثيرا .

قرأ على إسماعيل بن جعفر عن نافع وقرأ أيضا عليه وعلى أخيه يعقوب بن جعفر عن ابن جماز عن أبى جعفر وسليم عن حمزة ومحمد بن سعدان عن حمزة وعلى الكسائى لنفسه ولأبى بكر عن عاصم وحمزة بن القاسم عن أصحابه ويحي بن المبارك اليزيدى وشجاع بن أبى نصر البلخى وقول الهذلى إنه قرأ على أبى بكر نفسه وهم بل على الكسائى عنه .

وقرأ عليه وروى القراءة عنه أحمد بن حرب شيخ المطوعى وأحمد بن فرح بالحاء المهملة أبو جعفر المفسر المشهور وأحمد بن

محمد بن حماد بن ماهان فيما ذكره أبو على الرهاوى وأحمد بن يزيد
الحلوانى وأحمد بن مسعود السراج واسحاق بن ابراهيم العسكرى
واسماعيل بن أحمد وأسماعيل بن يونس بن ياسين وبكر بن أحمد
السراويلى وجعفر بن عبد الله بن الصباح وجعفر بن محمد بن
أسد وجعفر بن محمد بن عبد الله الفارض وجعفر بن محمد الرافقى
وجعفر بن محمد بن الهيثم والحسن بن على بن بشار بن العلاف
والحسن بن الحسين الصواف والحسن بن عبد الوهاب والحسن
الحداد والخضر بن الهيثم الطوسى وسعيد بن عبد الرحيم أبو
عثمان الضرير وصالح بن يعقوب وعباس بن محمد وعبد الرحمن
ابن عبدوس وعبد الله بن أحمد الفسطاطى وعبد الله بن أحمد
البلخى وعبد الله بن أحمد بن حبيب النحوى وعبد الله بن بكار
وعثمان بن خرزاذ وعلى بن سليم الدورى وعلى بن محمد بن فارس
ابن عبديل وعلى بن الحسين الفارسى وعمر بن أحمد بن نصر
الكاغذى وعمر بن محمد بن برزة الأصبهانى وعمر بن محمد
الكاغذى والقاسم بن زكريا المطرز والقاسم بن عبد الوارث
والقاسم بن محمد بن سنان فيما ذكره الرهاوى ومحمد ابنه نفسه
ومحمد بن أحمد البرمكى ومحمد بن أحمد بن أبى واصل ومحمد بن
حمدان التسترى ومحمد بن حمدون القطيعى ومحمد بن فرج الغسانى
ومحمد بن محمد بن النفاخ أبو الحسن الباهلى ومحمد بن هارون المنقى

ونوح بن منصور وهارون بن على المزوّق ومحمد بن عبيد الرازى وأبو عبد الله الحداد، قال أبو داود ورأيت أحمد بن حنبل يكتب عن أبى عمر الدورى، وقال أحمد بن فرح المفسر سألت الدورى ما تقول فى القرآن قال كلام الله غير مخلوق .

ولد أيام المنصور سنة خمسين ومائة فى الدور وهو موضع بقرب بغداد ، وتوفى فى شوال سنة ست وأربعين ومائتين على الصواب أيام المتوكل .

أبو شعيب صالح بن زياد السوسى

هو صالح بن زياد بن عبد الله بن إسماعيل بن إبراهيم بن الجارود بن مسرح الرستبي أبو شعيب السوسى الرقى مقـــرىء ضابط محرر ثقة ، أخذ القراءة عرضا وسماعا عن أبي محمد اليزيدى وهو من أجل أصحابه ، روى القراءة عنه إبنه أبو المعصوم محمد وموسى بن جرير النحوى وأبو الحارث محمد بن أحمد الطرسوسى الرقى وأحمد بن محمد الرافقى وأحمد بن حفص المصيصى ومحمد بن سعيد الحرانى وعلى بن محمد السعدى وأحمد بن يحي الشمشاطى وعلى بن أحمد بن محمد الثقرى ومحمد بن إسماعيل القرشى وعلى ابن الحسين الرقى ومحمود بن محمد الأديب الانطاكى وموسى بن جمهور وأبو الحسن بن زرعة وإسماعيل بن يعقوب وعلى بن موسى ابن بزيغ وأحمـــد بن شعيب النسائى الحافظ وجعفر بن سليمان المشحلائى وأبو عثمان النحوى والحسين بن على الخياط .

وتوفى أول سنة إحدى وستين ومائتين وقد قارب السبعين ، قال فى النشر ، وقد قارب التسعين والله تعالى أعلم .

عبد الله بن عامر الدمشقى

هو عبد الله بن عامر بن يزيد بن تميم بن ربيعة بن عامر ابن عبد الله بن عمران اليحصبى بضم الصاد وكسرها نسبة إلى يحصب بن دهمان بن عامر بن حمير بن سبأ بن يشجب بن يعرب بن قحطان بن عامر وهو هود عليه السلام وقيل يحصب بن مالك بن أصبح بن أبرهة بن الصباح وفى يحصب الكسر والضم فإذا ثبت الكسر فيه جاز الفتح فى النسبة فعلى هذا يجوز فى اليحصبى الحركات الثلاث وقد اختلف فى كنيته كثيرا والأشهر أنه أبو عمران إمام أهل الشام فى القراءة والذى انتهت إليه مشيخة الإقراء بها كان إماماً كبيراً وتابعياً جليلا أم المسلمين بالجامع الأموى سنين كثيرة فى أيام عمر بن عبد العزيز وقبله وبعده فكان يأتم به وهو أمير المؤمنين وجمع له بين الأمامة والقضاء ومشيخة الأقراء بدمشق .

ودمشق دار الخلافة ، ومحط رحال العلماء والتابعين فأجمع الناس على قراءته وعلى تلقيها بالقبول وهم الصدر الأول الذين هم أفاضل المسلمين .

قال الحافظ أبو عمرو وأخذ القراءة عرضاً عن أبى الدراء وعن

المغيرة بن أبى شهاب صاحب عثمان بن عفان وقيل عرض على عثمان نفسه قال بن الجزرى فى الغاية ، وقد ورد فى إسناده تسعة أقوال أصحها أنه قرأ على المغيرة . الثانى أنه قرأ على أبى الدرداء وهو غير بعيد فقد أثبته الحافظ أبو عمر والدانى . الثالث أنه قرأ على فضالة بن عبيد وهو جيد . الرابع أنه سمع قراءة عثمان وهو محتمل . الخامس أنه قرأ عليه بعض القرآن ويمكن . السادس أنه قرأ على واثلة بن الأسقع ولا يمتنع . السابع أنه قرأ على عثمان جميع القرآن وهو بعيد ولا يثبت . الثامن أنه قرأ على معاوية ولا يصح . التاسع أنه قرأ على معاذ وهو واه وأما قول من قال أنه لا يدرى على من قرأ فإن ذلك قول ساقط أقل من أن ينتدب للرد عليه ، وقد استبعد أبو عبد الله الحافظ قراءته على أبى الدرداء ولا أعلم لاستبعاده وجها ولا سيما وقد قطع به غير واحد من الأئمة واعتمده دون غيره الحافظ أبو عمرو الدانى وناهيك به ، وأما طعن بن جرير فيه فهو مما عد من سقطات بن جرير حتى قال السخاوى قال لى شيخنا أبو القاسم الشاطبى إياك وطعن الطبرى على بن عامر وأما قول أبى طاهر بن أبى هاشم فى ذلك فلا يلتفت إليه وما نقل عن بن مجاهد فى ذلك فغير صحيح بل قول بن مجاهد وعلى قراءته أهل الشام والجزيرة أعظم دليل على قوتها وكيف يسوغ أن يتصور قراءة لا أصل لها ويجمع الناس وأهل العلم من

الصدر الأول وإلى آخر وقت على قبولها وتلاوتها والصلاة بها وتلقينها مع شدة مؤاخذتهم فى اليسير ولا زال أهل الشام قاطبة على قراءة ابن عامر تلاوة وصلاة وتلقينا إلى قريب الخمسمائة وأول من لقن لأبى عمرو فيما قيل ابن طاووس هذا ، وقد كان فى زمن عمر بن عبد العزيز الذى ما تسامح له فى ضربه على عدم رفع يديه فى الصلاة ، وقال أبو على الأهوازى كان عبد الله بن عامر إماما عالما ثقة فيما أتاه حافظا لما رواه متقنا لما وعاه عارفا فهما قيما فيما جاء به صادقا فيما نقله من أفاضل المسلمين وخيار التابعين وأجلة الراوين لا يتهم فى دينه ولا يشك فى يقينه ولا يرتابُ فى أمانته ولا يطعن عليه فى روايته صحيح نقله فصيح قوله عاليا فى قدره مصيباً فى أمره مشهوراً فى علمه مرجوعا إلى فهمه لم يتعد فيما ذهب إليه الأثر ولم يقل قولا يخالف فيه الخبر ، ولى القضاء بدمشق بعد بلال بن أبى الدرداء قلت إنما تولى القضاء بعد أبى إدريس الخولانى وكان إمام الجامع بدمشق وهو الذى كان ناظراً على عمارته حتى فرغ ، قال يحي ابن الحارث وكان رئيس الجامع لا يرى فيه بدعة إلا غيرها .

ولد بن عامر سنة إحدى وعشرين ، وقال خالد بن يزيد سمعت عبد الله بن عامر اليحصبى يقول ولدت سنة ثمان من الهجرة فى البلقا بضيعة يقال لها رحاب وقبض رسول الله صلى

الله عليه وسلم ولى سنتان وذلك قبل فتح دمشق وانقطعت إلى دمشق بعد فتحها ولى تسع سنين قال فى الغاية وهذا أصح من الذى قبله لثبوته عنه نفسه ، وقد ثبت سماعه من جماعة من الصحابة منهم معاوية بن أبى سفيان والنعمان بن بشير وواثلة ابن الأسقع وفضالة بن عبيد .

روى القراءة عنه عرضا يحيى بن الحارث الذمارى وهو الذى خلفه فى القيام بها وأخوه عبد الرحمن بن عامر وربيعة بن يزيد وجعفر بن ربيعة وإسماعيل بن عبد الله ابن أبى المهاجر وسعيد ابن عبد العزيز وخلاد بن يزيد بن صبيح المرى ويزيد بن أبى مالك ، توفى بدمشق يوم عاشوراء سنة ثمان عشرة ومائة .

هشام بن عمار ابو الوليد

هو هشام بن عمـار بن نصير بن ميسرة أبو الوليد السلمى وقيل الظفرى الدمشق ، إمام أهل دمشق وخطيبهم ومقرئهم ومحـــدثهم ومفتيهم ، مع الثقة والضبط والعدالة وكان فصيحاً علامة ، واسع الرواية .

ولد سنة ثلاث وخمسين ومائة أيام المنصور .

قرأ على عراك المرى وأيوب بن تميم على يحي الزمارى على عبد الله بن عامر بسنده عن الرسول صلى الله عليـه وسلم وأخـــذ القراءة عرضا عن أيوب بن تميم وعراك بن خالد وسويد بن عبد العزيز والوليد بن مسلم وصدقة بن خالد ومدرك ابن أبى سعد وعمر بن عبد الواحد وروى الحروف عن عتبة ابن حماد وعن أبى دحية معلى بن دحية عن نافع وروى عن مالك بن أنس وسفيان بن عيينة والدراوردي ومسلم بن خالد الزنجى وخلق وروى عن ابن لهيعه بالإجازة روى القراءة عنه أبو عبيد القاسم بن سلام قبل وفاته بنحو أربعين سنة وأحمـد بن يزيد الحلوانى وأحمد بن أنس وإبراهيم بن دحيم وإسحـاق بن أبى حسان وإسماعيل بن الحويرس وأبو محمد أحمد بن محمد البيسانى

وأحمد بن ماموية ومحمد بن محمد الباغندى وأحمد بن المعلى وإبراهيم ابن عباد وأحمد بن محمد بن بكر البكراوى وموسى بن جمهور ومحمد بن شرح وأحمد بن محمد البطر والعباس بن الفضل وأحمد بن النضر وإسحاق بن داود وأحمد بن يحي الجارود وعبد الله بن محمد الفرهادانى ومحمد بن محمد اليامى ومحمد بن إسحاق الصغانى وإبراهيم بن يوسف وأبو زرعة عبد الرحمن ابن عمر والحسن بن على العمرى وأبو عبد الله بن الخصيب وهارون ابن موسى الأخفش وعبد الصمد بن عبد الله بن عبد الصمد وجعفر بن محمد بن الهيثم فيما ذكره الأهوازى وفيه نظر بل لا يصح .

وروى عنه الوليد بن مسلم ومحمد بن شعيب وهما من شيوخه والبخارى فى صحيحه وأبو داود والنسائى وابن ماجه فى سننهم وحدث الترمذى عن رجل عنه . وبقى بن مخلد وجعفر الغريانى وأبو زرعة الدمشقى وخلق ، قال يحي بن معين ثقة وقال النسائى لا بأس به وقال الدار قطنى صدوق كبير المحل ، وكان فصيحاً علامة واسع الرواية ، قال عبدان الأهوازى سمعته يقول ما أعدت خطبة منذ عشرين سنة وقال محمد بن حريم سمعته يقول فى خطبته قولوا الحق يريكم الحق منازل أهل الحق يوم لا يقضى إلا بالحق ، وقال أبو على أحمد بن محمد الأصبهانى

المقرى لما توفى أيوب بن تميم رجعت الإمامة فى القراءة إلى رجلين ابن ذكوان وهشام .

قال وكان هشام مشهورا بالنقل والفصاحة والعلم والرواية والدراية رزق كبر السن وصحة العقل والرأى فارتحل الناس إليه فى القراءات والحديث ، وقال أبو زرعة من فاته هشام ابن عمار يحتاج أن ينزل فى عشرة آلاف حديث ، وقال أحمد ابن أبى الحوارى إذا حدثت فى بلد فيها مثل أبى الوليد هشام ابن عمار فيجب للحيتى أن تحلق ، أخبرنى أحمد بن إبراهيم المنبجى فى آخرين أذنا أنبأنا محمد بن محمد بن نصر أنا جدى أنا أبو القاسم الحافظ قرأت على أبى القاسم بن السمرقندى عن أبى عبد الله ابن محمد بن فرج الأندلسى يعنى أبا عبد الله الحميدى ، قال أخبرنى بعض أهل الحديث ببغداد أن هشام بن عمار قال سألت الله عز وجل سبع حوائج فقضى ستاً والواحدة ما أدرى ما صنع فيها سألته أن يغفر لى ولوالدى وهى التى لا أدرى وسألته أن يرزقنى الحج ففعل وسألته أن يعمرنى مائة سنة ففعل وسألته أن يجعلنى مصدقا على رسول الله صلى الله عليه وسلم ففعل وسألته أن يجعل الناس يغدون إلى فى طلب العلم ففعل وسألته أن أخطب على منبر دمشق ففعل وسألته أن يرزقنى ألف دينار حلالا ففعل .

مات رحمه الله سنة خمس وأربعين ومائتين وقيل سنة أربع وأربعين ومائتين .

ابن ذكوان عبد الله بن أحمد

هو عبد الله بن أحمد بن بشر ويقال بشير بن ذكوان بن عمرو ابن حسان بن داود بن حسنون بن سعد بن غالب بن فهر بن مالك ابن النضر أبو عمرو وأبو محمد القرشي الفهرى الدمشقى الإمام الأستاذ الشهير الراوى الثقة شيخ الإقراء بالشام وإمام جامع دمشق انتهت إليه مشيخة الإقراء بعد أيوب بن تميم .

أخذ القراءة عرضاً عن أيوب بن تميم وهو الذى خلفه فى القيام بالقراءة بدمشق قال أبو عمرو الحافظ وقرأ على الكسائى حين قدم الشام وروى الحروف سماعا عن إسحاق بن المسيبى عن نافع ، روى القراءة عنه ابنه أحمد وأحمد بن أنس وأحمد بن محمد بن ماموية وأحمد بن يوسف التغلبى وأحمد بن محمد ويقال محمد بن أحمد بن محمد البيسانى وأحمد بن نصر بن شاكر بن أبى رجاء وإسحاق بن داود وإسماعيل بن الحويرس والحسين بن إسحاق وجعفر بن محمد بن كرار وسهل بن عبد الله بن الفرخان الزاهد وأبو زرعة عبد الرحمن بن عمرو الدمشقى

وعبد الله بن عيسى الأصفهانى وعبد الله بن مخلد الرازى وعثمان ابن خرزاد وعلى بن الحسن بن الجنيد ومحمد بن إسماعيل الترمذى ومحمد بن القاسم الاسكندرانى ومحمد بن موسى الصورى ومضر بن محمد الضبي وموسى بن موسى الختلى وهارون بن موسى الأخفش ، وألف كتاب أقسام القرآن وجوابها وما يجب على قارىء القرآن عند حركة لسانه ، قال أبو زرعة الدمشقى لم يكن بالعراق ولا بالحجاز ولا بالشام ولا بمصر ولا بخراسان فى زمان ابن ذكوان أقرأ عندى منه وقال الوليد بن عقبة الدمشقى ما بالعراق أقرأ من ابن ذكوان ، وقال النقاش قال ابن ذكوان أقمت على الكسائى سبعة أشهر وقرأت عليه القرآن غير مرة ، قال ابن الجزرى قلت إن كان رحل إليه للعراق فمحتمل وإلا فما نعلم أن الكسائى دخل الشام — ثم وقفت على ما يدل أنه دخل الشام وأقرأ بجامع دمشق كما سيأتى فى ترجمته .

ولد يوم عاشوراء سنة ثلاث وسبعين ومائة .

توفى يوم الإثنين لليلتين بقيتا من شوال وقيل لسبع خلون من سنة اثنتين وأربعين ومائتين وقد غلط من قال سنة ثلاث وأربعين ؟

عاصم بن بهدلة أبى النجود

هو عاصم بن بهدلة أبى النجود بفتح النون وضم الجيم وقد غلط من ضم النون أبو بكر الأسدى مولاهم الكوفى الحناط بالمهملة والنون شيخ الإقراء بالكوفة وأحد القراء السبعة ويقال أبو النجود اسم أبيه لا يعرف له اسم غير ذلك وبهدلة اسم أمه وقيل اسم أبى النجود عبد الله ، وهو الإمام الذى انتهت إليه رئاسة الإقراء بالكوفة بعد أبى عبد الرحمن السلمى فى موضعه جمع بين الفصاحة والإتقان والتحرير والتجويد وكان أحسن الناس صوتا بالقرآن .

قال أبو بكر بن عياش لا أحصى ما سمعت أبا إسحاق السبيعى يقول : ما رأيت أحداً أقرأ للقرآن من عاصم بن أبى النجود ، وقال يحي بن آدم حدثنا حسن بن صالح قال ما رأيت أحد قط كان أفصح من عاصم إذا تكلم كاد يدخله خُيَلاء ، وقال ابن عياش قال لى عاصم مرضت سنتين فلما قمت قرأت القرآن فما أخطأت حرفا ، وقال حماد بن سلمة رأيت حبيب بن الشهيد يعقد الآى فى الصلاة ورأيت عاصم بن بهدلة يعقد ويصنع مثل صنيع عبد الله بن حبيب ، وروى حماد

ابن سلمة وأبان العطار عن عاصم أن أبا وائل ما قدم عليه إلا قبل كفه ، وقال حفص كان عاصم إذا قرىء عليه أخرج يده فعد وكان من التابعين .

روى عن أبى رمثة رفاعة يثربى التيمى والحارث بن حسان البكرى وكانت لهما صحبة أما حديثه عن أبى رمثه فهو فى مسند أحمد بن حنبل وأما حديثه عن الحارث فهو فى كتاب أبى عبيد القاسم بن سلام .

أخذ القراءة عرضاً عن زر بن حبيش وأبى عبد الرحمن السلمى وأبى عمرو الشيبانى روى القراءة عنه أبان بن تغلب وأبان بن يزيد العطار وإسماعيل بن مجالد والحسن بن صالح وحفص بن سليمان والحكم بن ظهير وحماد بن سلمة فى قول وحماد بن يزيد وحماد بن أبى زياد وحماد بن عمرو وسليمان بن مهران الأعمش وسلام بن سليمان أبو المنذر وسهل بن شعيب وأبو بكر شعبة بن عياش وشيبان بن معاوية والضحاك بن ميمون وعصمة بن عروة وعمرو بن خالد والمفضل بن محمد والمفضل بن صدقه فيما ذكره الأهوازى ومحمد بن رزيق ونعيم بن ميسرة ونعيم بن يحي وخلق لا يحصون وروى عنه حروفا من القرآن أبو عمرو بن العلاء والخليل بن أحمد والحارث بن نبهان وحمزة الزيات والحمادان والمغيرة الضبي ومحمد بن عبد الله

العزرمى وهارون بن موسى ، قال أبو بكر بن عياش قال لى عاصم ما أقرأنى أحد حرفا إلا أبو عبد الرحمن السلمى وكنت أرجع من عنده فأعرض على زر ، وقال حفص قال لى عاصم ما كان من القراءة التى أقرأتك بها فهى القراءة التى قرأت بها على أبي عبد الرحمن السلمى عن علىّ وما كان من القراءة التى أقرأتها أبا بكر بن عياش فهى القراءة التى كنت أعرضها على زر بن حبيش عن ابن مسعود ، وقال عبد الله بن أحمد بن حنبل سألت أبي عن عاصم بن بهدله فقال رجل صالح خير ثقة فسألته أى القراءة أحب إليك قال قراءة أهل المدينة فإن لم تكن فقراءة عاصم قال فى الغاية ووثقه أبو زرعة وجماعة وقال أبو حاتم محله الصدق وحديثه مخرج فى الكتب الستة ، وقال أبو بكر بن عياش كان الأعمش وعاصم وأبو حسين سواء كلهم لا يبصرون وجاء رجل يقود عاصما فوقع وقعة شديدة فما كرهه ولا قال له شيئا ، وقال أبو بكر بن عياش دخلت على عاصم وقد احتضر فجعلت أسمعه يردد هذه الآية يحققها حتى كأنه يصلى (س ٦ آ ٦٢) (ثُمَّ رُدُّوا إِلَى اللهِ مَوْلَاهُمُ الحَق) وفى رواية فهمز فعلمت أن القراءة منه سجية توفى آخر سنة سبع وعشرين ومائة وقيل سنة ثمان وعشرين ومائة فلعله فى أولها بالكوفة .

شعبة بن عياش

شعبة بن عياش بن سالم أبو بكر الحناط بالنون الأسدى النهشلى الكوفى الإمام العلم راوى عاصم ، اختلف فى إسمه على ثلاثة عشر قولا أصحها شعبة وقيل غير ذلك .

ولد سنة خمس وتسعين ، عرض القرآن على عاصم ثلاث مرات وعلى عطاء بن السايب وأسلم المنقرى ، وعرض عليه أبو يوسف يعقوب بن خليفة الأعشى وعبدالرحمن بن أبى حماد وعروة بن محمد الأسدى ويحي بن محمد العليمى وسهل بن شعيب قال الدانى ولا يعلم أحد عرض عليه القرآن غير هؤلاء الخمسة وروى عنه الحروف سماعا من غير عرض إسحاق بن عيسى وإسحاق بن يوسف الأزرق وأحمد بن جبير وبريد بن عبد الواحد وحسين بن عبد الرحمن وحسين بن على الجعفى وحماد بن أبى زياد وطاهر بن أبى أحمد الزبيرى وعبد الله بن عمرو بن أبى أمية وعبد المؤمن بن أبى حماد البصرى وعبد الجبار بن محمد العطاردى وعبد الحميد بن صالح وعبيد بن نعيم وعلى ابن حمزة الكسائى والمعافى بن يزيد والمعلى بن منصور الرازى وميمون بن صالح الدارمى وهارون بن حاتم ويحي بن آدم

ويحي بن سليمان الجعفى وخلاد بن خالد الصيرفى وعبد الله بن صالح وأحمد بن عبد الجبار والعطاردى ، وعمر دهراً إلا أنه قطع الإقراء قبل موته بسبع سنين وقيل بأكثر وكان إماما كبيرا عالما عاملا حجة من كبار أئمة السنة وكان يقول أنا نصف الإسلام وكان من أئمة السنة .

قال أبو داود حدثنا حمزة بن سعيد المروزى وكان ثقة قال سألت أبا بكر بن عياش أو قد بلغك ما كان من أمر ابن علية فى القرآن قال ويلك من زعم أن القرآن مخلوق فهو عندنا كافر زنديق عدو الله لا نجالسه ولا نكلمه ، وروى يحي ابن أيوب عن أبى عبد الله النخعى قال لم يفرش لأبى بكر بن عياش فراش خمسين سنة وكذا قال يحي بن معين ، وقال أبو هشام الرفاعى سمعت أبا بكر بن عياش يقول أبو بكر الصديق خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم فى القرآن لأن الله تعالى يقول « للفقراء المهاجرين الذين أخرجوا من ديارهم وأموالهم يبتغون فضلا من الله ورضوانا وينصرون الله ورسوله أولئك هم الصادقون » ، فمن سماه الله صادقا فليس يكذب هم قالوا يا خليفة رسول الله ، ولما حضرته الوفاة بكت أخته فقال لها ما يبكيك أنظرى إلى تلك الزاوية فقد ختمت فيها ثمان عشرة ألف ختمة .

توفى فى جمادى الأولى سنة ثلاث وتسعين ومائة وقيل سنة أربع وتسعين ومائة .

حفص بن سليمان

هو حفص بن سليمان بن المغيرة أبو عمر بن أبى داود الأسدى الكوفى الغاضرى البزاز ويعرف بحفيص .

أخذ القراءة عرضاً وتلقينا عن عاصم وكان ربيبه ابن زوجته .

ولد سنة تسعين ، قال الدانى وهو الذى أخذ قراءة عاصم على الناس تلاوة ، ونزل بغداد فأقرأ بها وجاور بمكة فأقرأ بها أيضا ، وقال يحي بن معين الرواية الصحيحة التى رويت عن قراءة عاصم رواية أبى عمر حفص بن سليمان وقال أبو هشام الرفاعى كان حفص أعلمهم بقراءة عاصم وقال الذهبى أما القراءة فثقة ثبت ضابط لها بخلاف حاله فى الحديث .

قال ابن المنادى قرأ على عاصم مرارا وكان الأولون يعدونه فى الحفظ فوق أبى بكر بن عياش ويصفونه بضبط الحروف التى قرأ على عاصم ، وأقرأ الناس دهراً وكانت

القراءة التى أخذها عن عاصم ترتفع إلى على رضى الله عنه ، فقد روى عن حفص أنه قال قلت لعاصم أبو بكر يخالفنى فقال أقرأتك بما أقرأنى أبو عبد الرحمن السلمى عن على بن أبى طالب وأقرأته بما أقرأنى زر بن حبيش عن عبد الله بن مسعود قال ابن مجاهد بينه وبين أبى بكر من الخلف فى الحروف خمسمائة وعشرون حرفا فى المشهور عنهما وذكر حفص أنه لم يخالف عاصما فى شىء من قراءته إلا فى حرف الروم (س ٣٠ آ ٥٤) « الله الذى خلقكم من ضعف قرأه بالضم وقرأه عاصم بالفتح » .

وروى القراءة عنه عرضا وسماعا حسين بن محمد المروذى وحمزة بن القاسم الأحول وسليمان بن داود الزهرانى وحمدان ابن أبى عثمان الدقاق والعباس بن الفضل الصغار وعبد الرحمن ابن محمد بن واقد ومحمد بن الفضل زرقان وخلف الحداد وعمرو ابن الصباح وعبيد بن الصباح وهبيرة بن محمد التمار وأبو شعيب القواس والفضل بن يحي بن شاهى بن فراس الأنبارى وحسين بن على الجعفى وأحمد بن جبير الأنطاكى وسليمان الفقيمى .

توفى سنة ثمانين ومائة على الصحيح .

حمزة بن حبيب الزيات

هو حمزة بن حبيب بن عمارة بن إسماعيل الإمام الحبر أبو عمارة الكوفى التيمى مولاهم وقيل من صميم العرب . الزيات . أحد القراء السبعة .

ولد سنة ثمانين وأدرك الصحابة بالسن فيحتمل أن يكون رأى بعضهم .

أخذ القراءة عرضاً عن سليمان الأعمش وحمران بن أعين وأبى إسحاق السبيعى ومحمد بن عبد الرحمن بن أبى ليلى وطلحة ابن مصرف ومغيرة بن مقسم ومنصور وليث بن أبى سليم وجعفر بن محمد الصادق وقيل بل قرأ الحروف على الأعمش ولم يقرأ عليه جميع القرآن قالوا استفتح حمزة القرآن من حمران وعرض على الأعمش وأبى إسحاق وابن أبى ليلى وكان الأعمش يجوّد حرف ابن مسعود وكان ابن أبى ليلى يجوّد حرف على وكان أبو إسحاق يقرأ من هذا الحرف ومن هذا الحرف وكان حمران يقرأ قراءةابن مسعود ولا يخالف مصحف عثمان يعتبر حروف معانى عبد الله ولا يخرج من موافقة مصحف عثمان وهــذا كان اختيار حمزة .

قال رأيت فى منامى كأنى عُرضت على الله فقال ياحمزة اقرأ ما علمتك فوثبت قائما فقال لى اجلس فإنى أحب أهل القرآن فقرأت حتى بلغت سورة طه فقلت وأنا اخترناك فقال بين فلبيت فقرأت حتى بلغت سورة يس فأردت أن أقول تنزيل العزيز الرحيم فقال تنزيل العزيز كذا قرأت وكذا أقرأته حملة العرش وكذا يقرأ المقربون ثم دعا بسوار من ذهب فسورنى به فقال هذا بقراءتك القرآن ثم دعا بمنطقة فمنطقنى بها فقال هذا بصومك ثم توجنى بتاج فقال هذا بإقرائك الناس القرآن ياحمزة لا تدع تنزيل العزيز فإنى أنزلته إنزالا وإليه أشار الشاطبى بما أزكاه وكان لا يأخذ أجراً على القرآن لأنه تمذهب بحديث التغليظ فى أخذ الأجرة عليه ، حمل إليه رجل ختم عليه من مشاهير الكوفة جملة دراهم فردها عليه وقال أنا لا آخذ أجراً على القرآن أرجو بذلك الفردوس .

وعرض عليه تلميذ له ماء فى يوم حر فأبى وإليهما أشار الشاطبى بمتورع وقال عنه الأعمش هذا حبر القرآن وقال سفيان الثورى غلب حمزة الناس على القرآن والفرائض وإليه أشار بالإمام وكان يتكلف الوحل بالشتاء والشمس بالصيف

وإليه أشار بصبور وهو من أصحاب الترتيل وقيل ما رؤى قط
إلا وهو يقرأ وقيل كان يختم كل شهر خمسا أو تسعاً وعشرين
ختمة وإليه أشار بمرتل وكان يصلى بعد الإقراء أربع ركعات
ويصلى الظهر والعصر وبين المغرب والعشاء ويقوم أكثر الليل ، قرأ
على أبي عبد الله جعفر الصادق على أبيه أبي جعفر محمد الباقر على
أبيه أبي الحسين على زين العابدين على أبيه أبي عبد الله الحسين
على أبيه أمير المؤمنين على بن أبي طالب رضى الله عنه . وعلى
أبي محمد سليمان بن مهران الأعمش . وعـــلى يحي بن وثاب
الآسدى على أبي شبل علقمة النخعى على عبد الله بن مسعود
عن النبي صلى الله عليه وسلم : وعلى محمد بن عبد الرحمن بن
أبي ليلى القاضى على المنهال بن عمر على سعيد بن جبير على
عبد الله بن عباس على أبي بن كعب وعلى حمران بن أعين على
أبي الأسود على عثمان وعلى رضى الله عنهما انتهى . جعبرى

قرأ عليه وروى القراءة عنه إبراهيم بن أدهم وإبراهيم بن
إسحاق بن راشد وإبراهيم بن طعمة وإبراهيم بن على الأزرق
وإسحاق بن يوسف الأزرق وإسرائيـــل بن يونس السبيعى
وأشعث بن عطاف وبكر بن عبد الرحمن وجعفر بن محمـــد
الخشكنى وحجاج بن محمد والحسن بن بنت الثمالى والحسن

ابن عطية والحسين بن على الجعفى والحسين بن عيسى وحمزة
ابن القاسم الأحول وخالد بن يزيد الطبيب وخلاد بن خالد
الأحول وربيع بن زياد وسعيد بن أبى الجهم ومسلم الأبرش
المجدر وأبو الأحوص سلام بن سليم وسليمان بن أيوب وسليمان
ابن يحي الضبى وسليم بن عيسى وهو أضبط أصحابه وسليم بن
منصور وسفيان الثورى وشريك بن عبد الله وشعيب بن حرب
وزكريا بن يحي بن اليمانى وصباح بن دينار وعائذ بن أبى عائذ
أبو بشر الكوفى وعبد الرحمن بن أبى حماد وعبد الرحمن بن قلوقا
وعبد الله ابن صالح بن مسلم العجلى وعبيد الله بن موسى وعلى
ابن حمزة الكسائى أجل أصحابه وعلى بن صالح بن حى وأبو
عثمان عمرو بن ميمون القناد وغالب بن فائد ومحمد بن حفص
الحنفى ومحمد بن زكريا ومحمد بن عبد الرحمن النحوى ومحمد بن
أبى عبيد الهذلى ومحمد بن عيسى الراشى ومحمد بن فضيل بن غزوان
ومحمد بن الهيثم النخعى ومحمد بن واصل المؤدب ومندل بن على
ومنذر بن الصباح ونعيم بن يحي السعيدى ويحي بن زياد الفراء
ويحي بن على الخزاز ويحي ابن المبارك اليزيدى ويوسف بن
اسباط ومحمد بن مسلم العجلى كما ذكر أبو الحسن الخياط ، وإليه
صارت الإمامة فى القراءة بعد عاصم والأعمش وكان إماماً حجة
ثقة مثبتا رضياً قيما بكتاب الله بصيرا بالفرائض عارفاً بالعربية

حافظاً للحديث عابداً خاشعاً زاهداً ورعاً قانتاً لله عديم النظير ، وكان يجلب الزيت من العراق إلى حلوان ويجلب الجوز والجبن إلى الكوفة قال عبد الله العجلى قال أبو حنيفة لحمزة شيئان غلبتنا عليهما لسنا ننازعك فيهما القرآن والفرائض وقال سفيان الثورى غلب حمزة الناس على القرآن والفرائض وقال أيضاً عنه ما قرأ حمزة حرفا من كتاب الله إلا بأثر ، وقال عبيد الله بن موسى كان حمزة يقرى القرآن حتى يتفرق الناس ثم ينهض فيصلى أربع ركعات ثم يصلى ما بين الظهر إلى العصر وما بين المغرب والعشاء وكان شيخه الأعمش إذا رآه قد أقبل يقول هذا حبر القرآن .

وروى عنه أنه كان يقول لمن يفرط فى المد والهمز : لا تفعل أما علمت أن ما كان فوق البياض فهو برص وما كان فوق الجعودة فهو قطط وما كان فوق القراءة فليس بقراءة ، قال يحي بن معين سمعت محمد بن فضيل يقول ما أحسب أن الله يدفع البلاء عن أهل الكوفة إلا بحمزة .

توفى سنة ست وخمسين ومائة على الصواب .

خلف بن هشام البزار

هو خلف بن هشام بن ثعلب بن خلف بن ثعلب بن هشيم بن ثعلب بن داود بن مقسم بن غالب أبو محمد الأسدى ويقال خلف بن هشام بن أبى طالب بن غراب الإمام العلم أبو محمد البزار بالراء البغدادى ، أحد القراء العشرة وأحد الرواة عن سليم عن حمزة .

ولد سنة خمسين ومائة وحفظ القرآن وهو ابن عشر سنين وابتدأ فى الطلب وهو ابن ثلاث عشرة وكان ثقة كبيرا زاهداً عابداً عالماً ، روى عنه أنه قال أشكل على باب من النحو فأنفقت ثمانين ألف درهم حتى حفظته أو قال عرفته ، وروى عنه أيضاً أنه كان يكره أن يقال له البزار ويقول ادعونى المقرىء، قال أحمد بن إبراهيم وراقه سمعته يقول قدمت الكوفة فصرت إلى سليم فقال ما أقدمك قلت أقرأ على أبى بكر بن عياش فدعا ابنه وكتب معه ورقة إلى أبى بكر لم أدرى ما كتب فيها فأتيناه فقرأ الورقة وصعّد فىّ النظر ثم قال أنت خلف قلت نعم قال أنت الذى لم تخلف ببغداد أحداً أقرأ منك فسكت فقال لى اقعد هات اقرأ قلت عليك قال نعم قلت لا والله

لا أقرأ على من يستصغر رجلا من حملة القرآن ثم خرجت فوجه إلى سليم فسأله أن يردني فأبيت ثم ندمت واحتجت فكتبت قراءة عاصم عن يحي بن آدم .

أخذ القرآن عرضاً عن سليم بن عيسى وعبد الرحمن بن أبي حماد عن حمزة ويعقوب بن خليفة الأعشى وأبي زيد سعيد بن أوس عن المفضل الضبي ، وروى الحروف عن إسحاق المسيبي وإسماعيل بن جعفر وعبد الوهاب بن عطاء ويحي بن آدم وعبيد ابن عقيل وروى رواية قتيبة عنه فيما ثبت عندنا من طريق ابن شنبوذ والمطوعى أداء وسماعاً .

وسمع من الكسائى الحروف ولم يقرأ عليه القرآن ، قال أبو على الأهوازى فى مفردة الكسائى قال الفضل بن شاذان عن خلف إنه قرأ على الكسائى والمشهور عند أهل النقل لهذا الشأن أنه لم يقرأ عليه وإنما سأله عنها وسمعه يقرأ القرآن إلى خاتمته وضبط ذلك عنه بقراءته عليهم وكذا قال الحافظ أبو العلا وهو الصحيح والله أعلم .

روى عنه قراءة الأعمش عن زائدة بن قدامة ، وروى القراءة عنه عرضاً وسماعاً أحمد بن إبراهيم وراقه وأخوه إسحاق بن إبراهيم وإبراهيم بن على القصار وأحمد بن يزيد

الحلوانى وإدريس بن عبد الكريم الحداد وأحمد بن زهير وأحمد
ابن محمد البرائى وسلمة بن عاصم وعبد الله بن عاصم شيخ
الغضايرى وعلى بن الحسين بن سلم ومحمد بن إسحاق شيخ ابن
شنبوذ ومحمد بن الجهم ومحمد بن مخلد الأنصارى ومحمد بن عيسى
والفضل بن أحمد الزبيدى وعلى بن محمد بن نازك وإبراهيم بن
إسحاق ومحمد بن إبراهيم ومحمد بن سعيد الضرير وأبو بكر بن
أسد المؤدب وعبيد بن عقيل وعبد الوهاب بن عطاء وموسى
ابن عيسى وأبو الوليد عبد الملك بن القاسم وعمر بن فايد فيما
ذكره الهذلى ، قال ابن أشتة كان خلف يأخذ بمذهب حمزة
إلا أنه خالفه فى مائة وعشرين حرفا فى اختياره وقد تتبع
ابن الجزرى اختياره فلم يره يخرج عن قراءة الكوفيين بل ولا
عن قراءة حمزة والكسائى وشعبة إلا فى (وحرام على قرية)
بالأنبياء فقرأها كحفص .

مات فى جمادى الآخرة سنة تسع وعشرين ومائتين ببغداد
وهو مختف من الجهمية .

خلاد بن خالد أبو عيسى الصيرفى

هو خلاد بن خالد أبو عيسى وقيل أبو عبد الله الشيبانى مولاهم الصيرفى الكوفى إمام فى القراءة ثقة عارف محقق أستاذ مجود ضابط متقن .

ولد نصف رجب سنة تسع عشرة أو ثلاثين ومائة أيام هشام أو مروان .

أخذ القراءة عرضا عن سليم وهو من أضبط أصحابه وأجلهم وروى القراءة عن حسين بن على الجعفى عن أبى بكر وعن أبى بكر نفسه عن عاصم وعن أبى جعفر محمد بن الحسن الرواسى

روى القراءة عنه عرضا أحمد بن يزيد الحلوانى وإبراهيم ابن على القصار وإبراهيم بن نصر الرازى وحمدون بن منصور وسليمان بن عبد الرحمن الطلحى وعلى بن حسين الطبرى وعلى بن محمد بن الفضل وعنسبة بن النضر الأحمرى والقاسم بن يزيد الوزان وهو أنبل أصحابه ومحمد بن الفضل ومحمد بن سعيد البزاز ومحمد بن موسى بن أمية ومحمد بن شاذان الجوهرى وهو من أضبطهم ومحمدبن عيسى الأصبهانى ومحمد بن يحي الخنيس

ومحمد بن الهيثم قاضى عكبرا وهو من أجل أصحابه .

توفى سنه عشرين ومائتين .

أبو الحسن الكسائى

هو على بن حمزة بن عبد الله بن بهمن بن فيروز الأسدى مولاهم وهو من أولاد الفرس من سواد العراق كذا قال أبو بكر بن أبى داود السجستانى أبو الحسن الكسائى الإمام الذى انتهت إليه رئاسة الإقراء بالكوفة بعد حمزة الزيات ، قال الجعبرى قيل له لم سميت الكسائى قال لأنى أحرمت فى كساء وإليه أشار الناظم وهو معنى قول التيسير من أجل أنه أحرم فى كساء وقيل كان يجلس عند حمزة وعليه كساء فيقول اعرضوا على صاحب الكساء .

مؤلفاته

قد ألف من الكتب كتاب معانى القرآن وكتاب القراءات وكتاب العدد وكتاب النوادر الكبير وكتاب النوادر الأوسط وكتاب النوادر الأصغر وكتابا فى النحو وكتاب العدد واختلافهم فيه وكتاب الهجاء وكتاب مقطوع القرآن وموصوله وكتاب المصادر وكتاب الحروف وكتاب الهاءات وكتاب أشعار .

أخذ القراءة عرضاً عن حمزة أربع مرات وعليه اعتماده وعن محمد بن أبي ليلى وعيسى بن عمر الهمدانى وروى الحروف عن أبي بكر بن عياش وإسماعيل ويعقوب ابنى جعفر عن نافع ولا يصح قراءته على نافع كما ذكره الهذلى بل ولا رآه وعن عبد الرحمن بن أبي حماد وعن أبي حيوة شريح بن يزيد فى قول وقيل بل شريح أخذ عنه وعن المفضل بن محمد الضبي وعن زائدة بن قدامة عن الأعمش ومحمد بن الحسن بن أبي ساره وقتيبة بن مهران ، ورحل إلى البصرة فأخذ اللغة عن الخليل .

وأخذ القراءة عنه عرضاً وسماعا إبراهيم بن زاذان وإبراهيم ابن الحريش وأحمد بن جبير وأحمد بن أبي سريج وأحمد بن أبي ذهل وأحمد بن منصور البغدادى وأحمد بن واصل وإسماعيل ابن مدان وحفص بن عمر الدورى وحمدويه بن ميمون وحميد ابن ربيع الخزار ، وزكريا بن وردان وسريج بن يونس وسورة ابن المبارك وأبو حمدون الطيب بن إسماعيل وعبد الرحمن بن واقد وعبد الرحيم بن حبيب وعبد القدوس بن عبد المجيد وعبد الله بن أحمد بن ذكوان وعبيد الله بن موسى وعدى بن زياد وعلى بن عاصم وعمر بن حفص المسجدى وعيسى بن

سليمان والفضل بن إبراهيم وفورك بن شبويه وأبو عبيد القاسم ابن سلام وقتيبة بن مهران والليث بن خالد ومحمد بن سفيان ومحمد بن سنان ومحمد بن واصل والمطلب بن عبد الرحمن والمغيرة بن شعيب وأبو توبة ميمون بن حفص ونصير بن يوسف وأبو إناس هارون بن سورة بن المبارك وهارون بن عيسى وهارون بن يزيد وهاشم بن عبد العزيز البربرى ويحيي بن آدم ويحيي بن زياد الخوارزمى .

فهؤلاء المكثرون عنه ، وأما المقلون فهم إسحاق بن إسرائيل وحاجب بن الوليد وحجاج بن يوسف بن قتيبة وخلف بن هشام البزار وزكريا بن يحيي الأنماطى وأبو حيوة شريح بن يزيد وصالح الناقط وعبد الواحد بن ميسرة القرشى وعلى ابن خشنام وعمر بن نعيم بن ميسرة وعروة بن محمد الأسدى وعون بن الحكم ومحمد بن زريق ومحمد بن سعدان ومحمد بن عبد الله ابن يزيد الحضرمى ومحمد بن عمر الرومى ومحمد بن المغيرة ومحمد بن يزيد الرفاعى ويحيي بن زياد الفراء ويعقوب الدورقى ويعقوب الحضرمى روى عنه الحروف ، وقال الحافظ أبو عمرو الدانى إن عبد الله ابن ذكوان سمع الحروف من الكسائى حين قدم دمشق وقال . قال النقاش قال ابن ذكوان أقمت على

الكسائى أربعة أشهر وقرأت عليه القرآن غير مرة ، قال أبو عبد الله الذهبي لم يتابع النقاش أحد على هـــذا والنقاش يأتى بالعجائب دائما وأما الحافظ بن عساكر فلم يذكر شيئا من ذلك ولا ذكر الكسائى فى تاريخ دمشق أصلا ، قال فى غاية النهاية أخبرنى الحسن بن هلال بقراءتى عليه أخبركم أبو الحسن على بن أحمد عن عبد الوهاب بن سكينة وسفيان بن مندة قالا أخبرنا الحسن ابن أحمد الحافظ أنبأنا محمد بن الحسين الشيبانى أنبأنا محمد بن على الخياط أنبأنا السوسنجردى أنبأنا عبد الواحد بن عمر بن محمد بن أبى هاشم أجازة حدثنا أبو غانم عمر بن سهل بن الحسين بن على النحوى حدثنا شاهين عن الدندانى عن نصير قال دخلت على الكسائى فى مرضه الذى مات فيه فأنشأ يقول :

قدر أحلك ذا النخيل وقد أرى وأبى ومالك ذو النخيل بدار

إلا كداركم بذى بقر اللوى هيهات داركم من المزوار

قال نصير فقلت كلا ويمتع الله الجميع بك قال إنى قلت ذلك إنى كنت أقرىء الناس فى مسجد دمشق فأغفيت فى المحراب فرأيت النبي صلى الله عليه وسلم فيما يرى النائم داخلا من باب المسجد فقام إليه رجل فقال بحرف من نقرأ فأومأ إلى قلت فهذا تصريح منه بدخوله دمشق وإقرائه بمسجدها ولو اطلع أبو القاسم

ابن عساكر الحافظ على هذا لذكره فيمن دخل دمشق فإنه ذكر غيره بأخبار واهية ولايمنع دخول الكسائى دمشق فإنه كان أولا يطوف البلاد كما ذكر غير واحد وإنما أقام ببغداد فى آخر وقت وقد ذكر هذه الحكاية أيضاً أبو الحسن طاهر بن غلبون فى كتابه التذكرة ، وروى عنه من الأئمة غير من تقدم الإمام أحمد بن حنبل ويحي بن معين وقال ما رأيت بعينى هاتين أصدق لهجة من الكسائى .

قال الشافعى رحمه الله من أراد أن يتبحر فى النحو فهو عيال على الكسائى وقال الفضل بن شاذان لما عرض الكسائى على حمزه خرج إلى البدو فشاهد العرب وأقام عندهم حتى صار كواحد منهم ثم دنا إلى الحضر وقد علم اللغة ، وقال أبو عبيد فى كتاب القراءات كان الكسائى يتخير القرآءات فأخذ من قراءة حمزة ببعض وترك بعضا وكان من أهل القراءة وهى كانت علمه وصناعته ولم يجالس أحدا كان أضبط ولا أقوم بها منه ، وقال ابن مجاهد فاختار من قراءة حمزة وقراءة غيره قراءة متوسطة غير خارجة عن آثار من تقدم من الأئمة وكان إمام الناس فى القراءة فى عصره وكان يأخذ الناس عنه ألفاظه بقراءته عليهم ، وقال أبو بكر الأنبارى اجتمعت فى الكسائى أمور . كان أعلم الناس بالنحو وأوحدهم فى الغريب وكان أوحد الناس فى القرآن فكانوا

يكثرون عليه حتى لا يضبط الأخذ عليهم فيجمعهم ويجلس على كرسى ويتلوا القرآن من أوله إلى آخره وهم يسمعون ويضبطون عنه حتى المقاطع والمبادىء .

قال ابن الجزرى أخبرنا شيخنا أبو حفص عمر بن الحسن المزى قراءة عليه عن أبى الفتح يوسف بن يعقوب الشيبانى أخبرنا أبو اليمن زيد ابن الحسن الكندى أنبأنا أبو منصور القزاز أخبرنا أبو بكر أحمد بن على الحافظ قال أخبرنى العتيقى وهو أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد العتيقى أنبأنا محمد بن العباس حدثنا جعفر بن محمد الصندلى أنبأنا أبو بكر بن حماد عن خلف قال كان الكسائى إذا كان شعبان وضع له منبر فقرأ هو على الناس فى كل يوم نصف سبع يختم ختمتين فى شعبان وكنت أجلس أسفل المنبر فقرأ يوما فى سورة الكهف (س ١٨ آ ٣٣) « أنا أكثر منك » فنصب أكثر فعلمت أنه قد وقع فيه فلما فرغ أقبل الناس عليه يسألونه عن العلة فى أكثر لم نصبه فثرت فى وجوههم أنه أراد فى فتحه أقل (س ١٨ آ ٣٩) « أن ترن أنا أقل منك مالا » فقال الكسائى أكثر بالرفع فمحوه من كتبهم ثم قال لى يا خلف يكون أحد من بعدى يسلم من اللحن قال قلت لا أما إذ لم تسلم أنت فليس يسلم منه أحد بعدك قرأت القرآن صغيرا وأقرأت الناس كبيرا وطلبت الآثار فيه والنحو .

وقال حدثنى أبى عن بعض أصحابه قال قيـــل لأبى عمر الدورى لم صحبتم الكسائى على الدعابة التى كانت فيه قال لصدق لسانه ، وقال خلف بن هشام البزار عملت وليمة فدعوت الكسائى واليزيدى فقال اليزيدى للكسائى يا أبا الحسن أمور بلغتنا عنك فننكر بعضها فقال الكسائى أو مثلك يخاطب بهذا وهل مع العالم من العربية إلا فضل بصاقى هذا ثم بصق فسكت اليزيدى ، أخبرنى أبو حفص عمر بن الحسن وغيره أذنا عن يوسف بن المجاور أنبأنا أبو اليمن الكندى أنبأنا أبو منصور الشيبانى أنبأنا أبو بكر الخطيب الحافظ أنبأنا أبو الحسن الحمامى قال سمعت عمر بن محمد الاسكاف سمعت عمى يقول سمعت ابن الدورقى يقول اجتمع الكسائى واليزيدى عند الرشيد فحضرت صلاة فقدموا الكسائى يصلى فأرتج عليه قراءة قل يا أيها الكافرون فقال اليزيدى قراءة قل يا أيها الكافرون ترتج على قارىء الكوفة قال فحضرت صلاة فقدموا اليزيدى فأرتج عليه فى الحمد فلما سلم قال .

احفظ لسانك لا تقول فتبتلى إن البلاء موكل بالمنطق

وانتهت إليه طبقة القراءة واللغة والنحو والرياسة وقال نصير كان الكسائى إذا قرأ أو تكلم كأن ملكا ينطق على فيه ورؤى

فى المنام فقيل ما فعل الله بك قال غفر لى بالقرآن قرأ على حمزة ثلاث أو أربع مرات وعلى عيسى بن عمر عن طلحة بن مصرف على إبراهيم النخعى على علقمة بن قيس على ابن مسعود على النبى صلى الله عليه وسلم وقد عاش رحمه الله سبعين سنة اه (ج) .

اختلف فى تاريخ موته فالصحيح الذى أرخه غير واحد من العلماء والحفاظ سنة تسع وثمانين ومائة صحبة هارون الرشيد بقرية رنبويه من عمل الرى متوجهين إلى خراسان ومات معه بالمكان المذكور محمد بن الحسن القاضى صاحب أبى حنيفة فقال الرشيد دفنا الفقه والنحو بالرى وقيل سنة إحدى وثمانين وقيل سنة اثنتين وثمانين وقيل سنة ثلاث وثمانين وقيل سنة خمس وثمانين وقيل سنة ثلاث وتسعين ، قال الحافظ أبو العلاء الهمذانى وبلغنى أن الكسائى عاش سبعين سنة ، ورثاه أبو محمد اليزيدى مع محمد بن الحسن فقال :

تصرمت الدنيا فليس بها خلود	وما قد نرى من بهجة ستبيد
لكل امرىء كأس من الموت مترع	وما إن لنا إلا عليه ورود
ألم تر شيبا شاملا ينذر البلى	وأن الشباب الغضّ ليس يعود
سنفنى كما أفنى القرون التى خلت	فكن مستعداً فالفناء عتيد
أسيت على قاضى القضاة محمد	وفاضت عيونى والعيون جمود

وقلت إذا ما الخطب أشكل من لنا ... بإيضاحه يوما وأنت فقيد

وأقلقنى موت الكسائى بعده ... وكادت بى الأرض الفضاء تميد

وأذهلنى عن كل عيش ولذة ... وأرّق عينى والعيون هجود

هما عالمـــان أوديا وتصرّما ... فما لهما فى العـــالمين نديد

فحزنى متى يخطر على القلب خطرة ... بذكرهما حتى الممات جديد

أخبرنى بذلك عمر بن الحسن بن مزيد قراءة منى عليه عن علي بن أحمد بن عبد الواحد أخبرنا شيخ الشيوخ عبد الوهاب ابن علي فى كتابه من بغداد أخبرنا أبو المكارم المبارك بن الحسن أخبرنا أبو بكر أحمد بن عمر السمرقندى أنبأنا أبو علي الحسن بن إبراهيم حدثنا أبو الفرج محمد بن أحمد الشنبوذى حدثنا أبو بكر أحمد بن الحسن بن بشار حدثنا أبو عمر حفص ابن عمر الدورى قال خرج الرشيد بالكسائى وبمحمد بن الحسن حين خرج إلى طوس فماتا فى سنة تسع وثمانين ومائة فقال أبو محمد يحي بن المبارك اليزيدى يرثيهما وذكر الأبيات .

الليث أبو الحارث البغدادى

هو الليث بن خالد أبو الحارث البغدادى ثقة معروف حاذق ضابط للقراءة محقق لها قال أبو عمرو الدانى كان من جـلة أصحاب الكسائى .

عرض على الكسائى وهو من جلة أصحابه وروى الحروف عن حمزة بن القاسم الأحول وعن اليزيدى .

روى القراءة عنه عرضا وسماعا سلمـة بن عاصم صاحب القراء ومحمد بن يحي الكسائى الصغير والفضل بن شاذان ويعقوب ابن أحمد التركمانى ، وقد غلط الشذائى فى نسبه فقال الليث بن خالد المروزى وكذا الاهوازى فقال المروزى الحاجب وذاك رجل آخر قديم محدث من أصحاب مالك يكنى أبا بكر .

توفى سنة مائتين أو نحوها ويقال له البلخى أيضا ، وهـذا مات سنة أربعين ومائتين .

وتقـدم الكلام على أبى عمر الدورى فى باب ترجمة أبى عمرو بن العلاء البصرى لأنه روى عنه وعن الكسائى فاكتفينا بذكره هناك عن ذكره هنا .

أبو جعفر يزيد بن القعقاع

هو يزيد بن القعقاع الإمام أبو جعفر المخزومي المدني القارىء أحد القراء العشرة تابعي مشهور القدر انتهت إليه رياسة القراء بالمدينة مع كمال الثقة وتمام الضبط ، ويقال اسمه جندب بن فيروز وقيل فيروز ، عرض القرآن على مولاه عبد الله بن عياش ابن أبي ربيعة ، وعبد الله بن عباس ، وأبي هريرة وروى عنهم ، ويقال إنه قرأ على زيد بن ثابت قال الذهبي ولم يصح ، روى أنه أتى به إلى أم سلمة وهو صغير فمسحت على رأسه ودعت له بالبركة وصلى بابن عمر وأقرأ الناس قبل الحرة والحرة سنة ثلاث وستين .

روى القراءة عنه نافع بن أبي نعيم وسليمان بن مسلم ابن جماز وعيسى بن وردان وأبو عمـــرو وعبد الرحمن بن زيد بن أسلم وإسماعيل ويعقوب ابناه وميمونة بنته ، قال يحي بن معين كان إمام أهل المدينة فى القراءة فسمى القارى بذلك ، وكان ثقة قليل الحديث ، وقال ابن أبي حاتم سألت أبى عنه فقال صادق الحديث ، وقال يعقوب بن جعفر بن أبي كثير الأنصارى كان إمام الناس بالمدينة أبو جعفر .

وقال ابن مجاهد حدثونى عن الأصمعى عن أبى الزناد قال لم يكن أحد أقرأ للسنة من أبى جعفر وكان يقدم فى زمانه على عبد الرحمن ابن هرمز الأعرج ، وقال مالك كان أبو جعفر رجلا صالحا يقرىء الناس بالمدينة ، وقال الذهبي فأما قراءة أبى جعفر فدارت على أحمد بن يزيد الحلوانى عن قالون عن عيسى بن وردان عن أبى جعفر ، وأقرأها الزبير بن محمد العمرى عن قراءته على قالون بإسناده وأقرأها سليمان بن داود الهاشمى عن سليمان بن مسلم عن ابن جماز عن أبى جعفر ، قال ابن الجزرى وقد أسند الأستاذ أبو عبد الله القصاع قراءة أبى جعفر من رواية نافع عنه فى كتابه المغنى ورويناقراءته عنه فى كتاب الكامل لأبى القاسم الهذلى وكذلك أقرأ بها أبو عبد الرحمن قتيبة بن مهران وقرأ بها على إسماعيل بن جعفر وصحت عندنا من طريقه والعجب ممن يطعن فى هذه القراءة أو يجعلها من الشواذ وهى لم يكن بينها وبين غيرها من السبع فرق كما بيناه فى كتابنا المنجد وقال سبط الخياط وروى ابن جماز عنه أنه كان يصوم يوما ويفطر يوما وهو صوم داود عليه السلام واستمر على ذلك مدة من الزمان فقال له بعض أصحابه فى ذلك فقال إنما فعلت ذلك أروض به نفسى لعبادة الله تعالى .

وقرأت بخط الأستاذ أبى عبد الله القصاع أنه كان يصلى فى

جوف الليل أربع تسليمات يقرأ فى كل ركعة بالفاتحة وسورة من طوال المفصل ويدعو عقيبها لنفسه والمسلمين ولكل من قرأ عليه وقرأ بقراءته بعده وقبله ، وقال سليمان بن مسلم شهدت أبا جعفر وقد حضرته الوفاة جاءه أبو حازم الأعرج فى مشيخة من جلسائه فأكبوا عليه يصرخون به فلم يجبهم ، فقال شيبة وكان ختنه على ابنة أبى جعفر ألا أريكم عجبا قالوا بلى فكشف عن صدره فإذا دوارة بيضاء مثل اللبن فقال أبو حازم وأصحابه هذا والله نور القرآن ، أخبرنا عمر بن الحسن بقراءتى على بن أحمد عن زيد بن الحسن أنبأنا ابن توبة أنبأنا ابن هزارمرد أنبأنا عمر الكتانى أنبأنا ابن مجاهد حدثنى محمد بن منصور المدنى حدثنا محمد بن إسحاق المسيبى حدثنى أبى عن نافع قال لما غسل أبو جعفر بعد وفاته نظرو ما بين نحره إلى فؤاده مثل ورقة المصحف قال فما شك أحد ممن حضر أنه نور القرآن .

مات أبو جعفر بالمدينة سنة ثلاثين ومائة على الأصح قال المحقق ابن الجزرى فى الغاية قرأت على أحمد بن محمد بن خضر أخبرنا أحمد بن نعمة عن الأنجب بن أبى السعادات أنبأنا ابن المقرب أنبأنا أبو طاهر بن سوار أنبأنا أبو الخطاب البزاز أنبأنا أبو الفرج النهروانى أنبأنا أبو بكر النقاش حدثنا عبد الله

ابن سليمان حدثنا أبو الربيع حدثنا ابن وهب حدثنا زيد عن سليمان بن أبى سليمان العمرى قال رأيت أبا جعفر على الكعبة يعنى فى المنام فقلت أبا جعفر فقال نعم أقرىء إخوانى السلام وأخبرهم أن الله جعلنى من الشهداء الأحياء المرزوقين وأقرىء أبا حازم السلام وقل له يقول لك أبو جعفر الكيس الكيس فإن الله وملائكته يتراءون بمجلسك بالعشيات . ووجدت بخط أبى عبد الله محمد بن إسرائيل القصاع أن أبا جعفر رؤى فى المنام بعـــد وفاته على صورة حسنة فقال للذى رآه : بشر أصحابى وكل من قرأ بقراءتى أن الله قد غفر لهم وأجاب فيهم دعوتى ، ومرهم أن يصلوا هذه الركعات فى جوف الليل كيف استطاعوا .

عيسى بن وردان

هو عيسى بن وردان أبو الحارث المدنى الحذاء . إمام مقرىء حاذق وراو محقق ضابط من قـــدماء أصحاب نافع ، ومن أصحابه فى القراءة على أبى جعفر عرض على أبى جعفر وشيبة ثم عرض على نافع قال الدانى : هو من جلة أصحاب نافع وقدمائهم وقد شاركه فى الإسناد .

عرض عليه إسماعيل بن جعفر ، وقالون ، ومحمد بن عمر وقال المحقق : وتوفى فيما أحسب فى حـدود الستين ومائة . انتهى .

سليمان بن جماز

هو سليمان بن مسلم بن جماز ، وقيل سليمان بن سالم بن جماز - بالجيم والزاى مع تشديد الميم - أبو الربيـع الزهرى ، مولاهم المدنى ، مقرىء جليل ، ضابط نبيل ، مقصود فى قراءة نافع وأبى جعفر عرض على أبى جعفر وشيبة . ثم عرض على نافع ، وأقرأ بحرف أبى جعفر ونافع ، ثم عرض عليه إسماعيل ابن جعفر ، وقتيبة بن مهران .

قال ابن الجزرى فى الغاية . مات بعد السبعين ومائه ، فيما أحسب ، وقال فى النشر . وتوفى بعيد سنة سبعـــين ومائة . انتهى .

يعقوب الحضرمى

هو يعقوب بن إسحاق بن زيد بن عبد الله بن أبى إسحاق أبو محمد الحضرمى مولاهم البصرى أحد القراء العشرة وإمام أهل البصرة ومقريها ، وهو ثقة صالح انتهت إليه رياسة القراءة بعد أبى عمرو وكان إمام جامع البصرة سنين عديدة . أخذ القراءة عرضاً عن سلام الطويل ومهـــدى بن ميمون وأبى الأشهب العطاردى وشهاب بن شرنقة ومسلمة بن محارب وعصمة بن عروة النقيمى ويونس بن عبيد وروى عن سلام حرف أبى عمرو بالإدغام وسمع الحروف من الكسائى ومحمد بن زريق الكوفى عن عاصم وسمع من حمزة حروفا ، وروى ابن المنادى أنه قرأ على أبى عمرو قال أبو عبد الله القصاع وما ذلك ببعيد لأن أبا عمر توفى وليعقوب سبع وثلاثون سنة . قال يعقوب قرأت على ســـلام فى سنة ونصف وقرأت على شهاب بن شرنقة المجاشعى فى خمسة أيام وقرأ شهاب على مسلمة بن محارب المحاربى فى تسعة أيام وقرأمسلمة على أبى الأسود الدؤلى على على رضى الله

عنه ، قال المحقق وقراءته على أبي الأشهب عن أبي رجاء عن أبي موسى فى غاية العلو ،

روى القراءة عنـــه عرضا زيد بن أخيه أحمد وكعب بن إبراهيم وعمر السراج وحميد بن الوزير والمنهال بن شاذان وأبو بشر القطان ومسلم بن سفيان المفسر وروح بن عبد المؤمن ومحمد ابن المتوكل ويس ومحمد بن وهب الفزارى والحسن بن مسلم الضرير وكعب بن إبراهيم وعبد الله بن بحر الساجى وأبو حاتم السجستانى وروح بن قرة وأيوب بن المتوكل وأحمد بن محمد الزجاج وأحمد بن شاذان وعبد الله بن يحي وداود بن أبي سالم والوليد بن حسان وأبو الفتح النحوى وأبو هشام الرفاعى وأبو عمر الدورى ووردان بن إبراهيم الأثرم وأحمد بن عبد الخالق المكفوف وأبو أيوب سليمان بن عبد الله الذهبي ومحمد بن عبد الخالق وفضل بن أحمد الهذلى وعبد الله بن بحر وعامر بن عبد الأعلى الدلال وفهد بن الصقر وروى عن شعبة وهارون ابن موسى وهمام بن يحي وعبد العزيز بن زياد وزائدة ، وروى عنه حرف أبي عمرو بن العلاء حمدان بن محمد الساجى وحدث عنه أبو حفص الفلاس وأبو قلابة ومحمد بن عباد ومحمد بن يونس الكديمى ، قال أبو حاتم السجستانى هو أعلم من رأيت بالحروف والاختلاف فى القرآن وعلله ومذاهبه ومذاهب النحو

وأروى الناس لحروف القرآن ولحديث الفقهاء ، وقال الدانى وأئتم بيعقوب فى اختياره عامة البصريين بعد أبى عمرو فهم أو أكثرهم على مذهبه ، قال وقد سمعت طاهر بن غلبون يقول إمام الجامع بالبصرة لا يقرأ إلا بقراءة يعقوب قال ابن أبى حاتم سئل أحمد بن حنبل عنه فقال صدوق وسئل عنه أبى فقال صدوق وقال أبو الحسن بن المنـــادى فى أول كتاب الإيجاز والاقتصار فى القراءات الثمان كان يعقوب أقرأ أهل زمانه وكان لا يلحن فى كلامه وكان السجستانى من أحد غلمانه ، وقال السعيدى دعتنى نفسى لتأليف كتاب موجز فى القراءات متمماً بيعقوب بن إسحاق فى القراءات كما تم بالنبى صلى الله عليه وسلم النبوات .

قال المحقق وكان يعقوب من أعلم أهل زمانه بالقرآن والنحو وغيره وأبوه وجده ، قال الأهوازى أنشدنى فيه أبو عبد الله محمد بن أحمد اللالكائى لنفسه .

أبوه من القرآن كان وجـــده
ويعقوب فى القراء كالكوكب الدرى
تفرده محض الصواب ووجهـــه
فمن مثله فى وقته وإلى الحشر

أخبرنى الحافظ أبو عبد الله بن خليل أذنا عن أبى عمرو المالكى عن إبراهيم بن محمد عن محمد بن سعيد عن أحمد بن محمد بن عبد الحافظ أبى عمرو حدثنا الخاقانى حدثنا محمد بن محمد ابن عبد الله الأصفهانى قال تفرق أهل البصرة أيام الزنج وأهل المسجد يجردون ليعقوب وأهل القبائل لأيوب ، وعلى قراءة يعقوب إلى هذا الوقت أئمة المسجد الجامع بها وكذلك أدركناهم قلت ومن أعجب العجب بل من أكبر الخطأ جعل قراءة يعقوب من الشواذ التى لا تجوز القراءة بها ولا الصلاة وهذا شىء لا نعرفه إلا فى هذا الزمان ممن لا يعول على قوله ولا يلتفت إلى اختياره وللأئمة المتقدمين فى ذلك ما يبين الحق ويهدى السبيل كما ذكرت ذلك فى كتاب المنجد ، ثم قال المحقق فليعلم أنه لا فرق بين قراءة يعقوب وقراءة غيره من السبعة عند أئمة الدين المحققين وهو الحق الذى لا محيد عنه ، قرأت على الإمام محمد بن عبد الرحمن عن محمد بن أحمد المعدل أنبأنا على بن شجاع أنبأنا أبو الجود أنبأنا ناصر بن الحسن أنبأنا أبو الحسين الخشاب أنبأنا أبو الفتح الجوهرى أنبأنا طاهر بن غلبون قال بلغنى أن أبا عثمان المازنى قال رأيت النبى صلى الله عليه وسلم فقرأت عليه سورة طه فقرأت مكانا سوى (س ٢٠ آ ٥٨) فقال اقرأ سوى اقرأ قراءة يعقوب .

أخبرنى إبراهيم بن أحمد الجذامى بقراءتى عليه عن عمر بن غدير عن أبى اليمن الكندى أنبأنا أبو محمد البغدادى أنبأنا أبو العز الواسطى أنبأنا أبو القاسم الهذلى قال لم ير فى زمن يعقوب مثله كان عالماً بالعربية ووجوهها والقرآن واختلافه فاضلا تقياً ورعاً زاهداً ، بلغ من زهده أنه سرق رداؤه عن كتفه وهو فى الصلاة ولم يشعر ورد إليه ولم يشعر لشغله بالصلاة ، وبلغ من جاهه بالبصرة أنه كان يحبس ويطلق .

أخبرنى أبو المعالى المقرى عن ست الدار الاسكندرية أنبأنا إبراهيم بن وثيق عن أبى زرقون عن الخولانى حدثنا عثمان ابن سعيد إجازة حدثنى يونس بن عبد الله الخطيب حدثنا محمد ابن يحيى حدثنا أحمد بن خالد حدثنا مروان بن عبد الملك قال سمعت أبا حاتم يقول يعقوب بن إسحاق من أهل بيت العلم بالقرآن والعربيـــة وكلام العرب والرواية الكثيرة والحروف والفقه وكان أقرأ القراء وكان أعلم من أدركنا ورأينا بالحروف والاختلاف فى القرآن وحديث الفقهاء ؛ قال البخارى وغيره .

مات سنة خمس ومائتين وله ثمان وثمانون سنة ومات أبوه عن ثمان وثمانين سنة وكذلك جده وجد أبيه رحمهم الله تعالى ؟

رويس ابو عبد الله محمد بن المتوكل

هو محمد بن المتوكل أبو عبد الله اللؤلؤى البصرى المعروف برويس مقرى حاذق وإمام ماهر فى القراءة قيّم بها ضابط مشهور .

أخذ القراءة عن يعقوب الحضرمى قال الدانى وهو من أحذق أصحابه وروى القراءة عنه عرضا محمد بن هارون التمار والإمام أبو عبد الله الزبير بن أحمد الزبيرى الشافعى ، قال الأستاذ أبو عبد الله القصاع كان يعنى رويساً مشهوراً جليلا ، وروى عن فارس عن السامرى قال قال لى أبو التمار كان رويس يأخذ على المبتدئين بتحقيق الهمزتين معاً فى نحو أأنذرتهم وجاء أجلهم ونظائره وكان يأخذ على الماهر بتخفيف الهمزة الثانية قال السامرى وأقرأنى التمار بتحقيق الهمزتين معاً ،

قال المحقق ابن الجزرى والتحقيق عن رويس فى الهمزتين غير معروف مما انفرد به السامرى والله أعلم ، قال الزهرى وسألت أبا حاتم عن رويس هل قرأ على يعقوب فقال نعم قرأ معنا وختم عليه ختمات وكان يعقوب يقول له وقت أخذه

عليه هات يا لاك وأحسنت يالاك وكان ينزل فى بنى مازن وعلى روايته أقول .

توفى بالبصرة سنة ثمان وثلاثين ومائتين ،

روح بن عبد المؤمن

هو روح بن عبد المؤمن أبو الحسن الهذلى مولاهم البصرى النحوى كذا نسبه جماعة الحفاظ والمحدثين وقال الأهوازى هو ابن عبد المؤمن بن قرة بن خالد البصرى وقال الدانى هو ابن عبد المؤمن بن عبدة بن مسلم مقرى جليل ثقة ضابط مشهور ، من أجل أصحاب يعقوب وأوثقهم روى عنه البخارى فى صحيحه .

عرض على يعقوب الحضرمى وهو من جلة أصحابه وروى الحروف عن أحمد بن موسى ، ومعاذ بن جبل ، وابنه عبيد الله ابن معاذ ، ومجبوب كلهم عن أبى عمرو ، وحماد بن شعيب صاحب خالد بن جبلة ، وعن محمد بن صالح المرى صاحب شبل .

وعرض عليه الطيب بن المسن بن حمدان القاضى ، وأبو بكر محمد بن وهب الثقفى ، ومحمد بن الحسن بن زياد ، وأحمد

ابن يزيد الحلوانى ، وأحمد بن يحي الوكيل ، والزبير بن أحمد الزبيرى ، وعلى بن أحمد بن عبد الله الجلاب ، وعبد الله بن محمد الزعفرانى ، ومسلم بن سلمة ، والحسن بن مسلم .

وسمع منه الحروف حسين بن بشر بن معروف الطبرى .

وتوفى سنة أربع أو خمس وثلاثين ومائتين .

الإمام العاشر خلف البزار

وتقدمت ترجمته عقب ترجمة الإمام حمزة بن حبيب الزيات باعتبار خلف راوياً عنه فارجع إليها هناك ولنترجم هنا لراوييه إسحاق وإدريس لأنه هنا إمام نظرا إلى اختياره .

إسحاق الوراق

هو إسحاق بن إبراهيم بن عثمان بن عبد الله أبو يعقوب المروزى ثم البغدادى الوراق ، راوى خلف . وراوى اختياره عنه ثقة ضابط متقن ، قرأ على خلف اختياره ، وقام به بعده . وقرأ أيضاً على الوليد بن مسلم ، وكان قيما بالقراءة . ثقة فيها ، ضابطا لها ، منفردا برواية اختيار خلف لا يعرف غيره .

قرأ عليه محمد بن عبد الله بن أبي عمر النقاش والحسن بن عثمان البرصاطي على الصواب وعلى بن موسى الثقفي وابنه محمد ابن إسحاق وابن شنبوذ ، وقال الخزاعي في المنتهى .

هو إسحاق بن إبراهيم بن يعقوب فوهم .

توفي سنة ست وثمانين ومائتين .

إدريس بن عبد الكريم

هو إدريس بن عبد الكريم الحداد أبو الحسن البغدادي إمام ضابط متقن ثقة ، روى عن خلف روايته واختياره .

قرأ على خلف بن هشام روايته واختياره وعلى محمد بن حبيب الشموني . وأما ما ورد في بعض الأصول الكارزيني من أنه قرأ على قتيبة عن الكسائي فقال الحافظ أبو العلاء الهمذاني ولو أقسم بالله مقسم أن إدريس لم يلق قتيبة فضلا عن القراءة عليه لم يحنث وقال الحافظ أبو عبد الله الذهبي ومن خطه نقلت إنما قرأ إدريس على خلف عن قتيبة فسقط اسم خلف من كتاب الكارزيني وقد بين ذلك صاحب المبهج أبو محمد انتهى .

روى القراءة عنه سماعا ابن مجاهد وعرضاً محمد بن أحمد
ابن شنبوذ وابن مقسم وموسى بن عبيد الله الخاقانى ومحمد بن
إسحاق البخارى وأحمد بن بويان وهو أحمد بن عثمان وإبراهيم
ابن محمد بن غيلان وأحمد بن عبيد الله بن حمدان والحسن بن
سعيد المطوعى وأبو بكر النقاش وعلى بن الحسن الرقى وأحمد
ابن عبد الرحمن بن الفضل ومحمد بن يونس وأحمد بن محمد بن
على الديباجى وعمر بن قايد وعبد العزيز بن الشوكة ومحمد بن
عبيد الله الرازى وإبراهيم بن الحسين الشطى ومحمد بن عبد الله
ابن أبى مرة وعبد الله بن أحمد بن الهيثم والحسن بن محمد بن
عبد الرحمن وعبد الله بن أحمد بن عبد الله السلمى ويقال على
ابن الحسن بن عبد الرحمن الرصافى ، سئل عنه الدار قطنى فقال
ثقة وفوق الثقة بدرجة .

توفى يوم الأضحى سنة اثنتين وتسعين ومائتين عن ثلاث
وتسعين سنة وقيل سنة ثلاث وتسعين ومائتين والله أعلم .

محمد بن عبد الرحمن بن محيصن

هو محمد بن عبد الرحمن بن محيصن السهمى مولاهم المكى مقرىء أهل مكة مع ابن كثير ثقة ، روى له مسلم .

وعرض على مجـــاهد بن جبير ودرباس مولى ابن عباس وسعيد بن جبير .

وعرض عليه شبل بن عباد وأبو عمرو بن العلاء وسمع منه حروفا إسماعيل بن مسلم المكى وعيسى بن عمر البصرى ، قال ابن مجاهد وكان ممن تجرد للقراءة وقام بها فى عصر ابن كثير محمد بن عبد الرحمن بن محيصن ، قال ابن الجزرى وقراءته فى كتاب المبهج والروضة وقد قرأت بها القرآن ولولا ما فيها من مخالفة المصحف لألحقت بالقراءات المشهورة ، وعن ميمون بن عبد الملك سمعت أبا حاتم يقول ابن محيصن من قريش وكان نحوياً قرأ القرآن على ابن مجاهد ، وقال أبو عبيد وكان من قراء مكة عبد الله بن كثير وحميد بن قيس ومحمد بن محيصن أعلمهم بالعربية وأقواهم عليها ، وقال ابن مجاهد كان لابن محيصن اختيـــار فى القراءة على مذهب العربية فخرج به عن

إجماع أهل بلده فرغب الناس عن قراءته وأجمعوا على قراءة ابن كثير لاتباعه ، قال أبو القاسم الهذلى :

مات سنة ثلاثة وعشرين ومائة بمكة وقال القصاع وسبط الخياط سنة اثنتين وعشرين ومائة .

أبو الحسن بن شنبوذ

هو محمد بن أحمد بن أيوب بن الصلت بن شنبوذ ويقال ابن الصلت بن أيوب بن شنبوذ الإمام أبو الحسن البغدادى شيخ الإقراء بالعراق أستاذ كبير وهو أحد من طوف فى البلاد لتحصيل القراءات مع الثقة والخير والصلاح والعلم ،

أخذ القراءة عرضاً عن إبراهيم الحربى وأحمد بن إبراهيم وراق خلف وأحمد بن بشار الأنبارى وأحمد بن عبد الله بن طلال وأحمد بن نصر بن شاكر وأحمد بن محمد الرشدينى وأحمد بن محمد بن يزيد العنزى وإبراهيم بن محمد بن نوح وأحمد ابن فرح وأحمد بن أبى حماد وإسحاق الخزاعى وإسحاق بن مخلد وإدريس الحداد وإسماعيل بن عبد الله النحاس بمصر فيما ذكره أبو الكرم الشهرزورى وهو غلط وإنما قرأ على أحمد ابن عبد الله بن هلال عن النحاس وبكر بن سهل الدمياطى

وقيل لم يقرأ عليه وليس بصحيح وجعفر بن محمد الوزان والحسن ابن العباس الرازى والحسن بن الحباب والحسن بن على بن أبى المغيرة القطان والزبير بن محمد العمرى وسالم بن هارون أبى سليمان الليثى وسعيد بن عمران بن موسى والعباس بن الفضل الرازى وعبد الرحمن بن زروان وعبد الله بن أحمد بن سليمان الأصبهانى وعبد الله بن سليمان محمد الرقى وعبد الله بن بكار وعبد الله بن أحمد بن حبيب وعلى بن عبد الله بن هارون بحمص والفضل بن مخلد أخى إسحاق والقاسم بن عبد الوارث والقاسم بن أحمد الخياط وقنبل ومحمد بن سنان ومحمد بن شاذان ومحمد بن على بن الحجاج ومحمد بن عيسى ونصر بن أحمد ومحمد ابن أحمد بن واصل ومحمد بن إسحاق المخفى ومحمد بن إسحاق المراوحى ومحمد بن يحي الكسائى والمفضل بن مخلد ومحمد بن يعقوب الغزال وموسى بن جمهور وهارون بن موسى الأخفش بدمشق ويونس بن على بن محمد بن اليزيدى ومحمد بن غالب صاحب شجاع كذا ذكر عنه أبو الفرج الشنبوذى وهو وهم .

قال الحافظ أبو العلاء والمشهور عن ابن شنبوذ أنه قرأ على إسحاق والفضل ابنى مخلد وعلى موسى بن جمهور وقرءوا على ابن غالب قرأ عليه أحمد بن نصر الشذائى وأبو الحسين أحمد ابن عبد الله الجبى وأحمد بن عبد المجيد وإدريس بن على المؤدب

وأبو الحسن أحمد بن الحسن المالطى وعلى بن الحسين بن الغضائرى والحسن بن سعيد المطوعى وأبو بكر عبد الله بن أحمد القباب وعبد الله بن الحسين السامرى وعبد الله بن أحمد المطرز وعزوان بن القاسم ومحمد بن أحمد بن عبد الوهاب ومحمد ابن أحمد بن إبراهيم الشنبوذى ومحمد بن أحمد بن يوسف غلامه ومحمد بن جعفر المغازلى وأبو بكر بن مقسم والحسن بن سعيد البزار شيخ الرهاوى ومحمد بن محمد بن أحمد الطرازى وإبراهيم بن أحمد القيروانى ومحمد بن الجهم ومحمد بن صالح ومحمد بن يوسف بن نهار والمعافى ابن زكريا ونصر بن يوسف الشذائى وسمع منه إبراهيم بن عبد الرازق وعبد الواحد بن عمر وروى عن محمد بن الجهم عنه .

وقد ذكر بعضهم أنه قرأ على محمد بن غالب صاحب شجاع وأسند ذلك الأهوازى فى مفردة أبى عمر ثم قال هكذا قال لى أبو الفرج يعنى الشنبوذى والمشهور أنه قرأ على إسحاق والفضل ابنى مخلد وعلى موسى بن جمهور وقرءوا على ابن غالب حدثنى بذلك الغضائرى والجبى انتهى وهو الصواب والله أعلم .

وقد وهم فى اسمه أبو أحمد السامرى فكان يسميه أحمد ، وكان قد وقع بينه وبين أبى بكر بن مجاهد على عادة الأقران

حتى كان ابن شنبوذ لا يقرىء من يقرأ على ابن مجاهد وكان يقول هذا العطشى يعنى ابن مجاهد لم تغبر قدماه فى هذا العلم ، ثم إنه كان يرى جواز القراءة بالشاذ وهـــذا ما خالف رسم المصحف الامام .

قال الذهبى الحافظ مع أن الخلاف فى جواز ذلك معروف بين العلمـاء قديما وحديثا قال وما رأينا أحدا أنكر الإقراء بمثل قراءة يعقوب وأبى جعفر وإنما أنكر من أنكر القراءة بما ليس بين الدفتين .

والرجل كان ثقة فى نفسه صالحاً ديناً متبحراً فى هذا الشأن لكنه كان يحط على ابن مجـــاهد قال ابن الجزرى وقد ذكرنا الـكلام على الشاذ وما هو وحكم ما فيه وأقوال العلماء كل ذلك مستوفى فى كتاب المنجد والذى أنكر على ابن شنبوذ حين عقد له المجلس بحضرة الوزير أبى على بن مقلة وبحضور ابن مجاهد جماعة من القضاة والعلماء وكتب عليه به المحضر واستتيب عنه بعد اعترافه به هو (سورة ٦٢ آ ٩) فامضوا إلى ذكر الله بدلا من فاسعوا . وهى فى سورة الجمعة و (سورة ٥٦ آية ٨٢ (وتجعلون شكركم أنكم تكذبون) بدلا من رزقكم بسورة الواقعة و (سورة ١٨ وهى الكهف آية ٧٩) كل سفينة صالحة

غصبا بزيادة كلمة صالحة و (سورة ١٠١ وهى القارعة آية ٥) كالصوف المنفـــوش و (سورة ١٠ وهى يونس آية ٩٢) فاليوم ننحيك ببدنك من التنحية بالحاء المهملة الآيه أى نلقيك بناحية و (سورة ١١١ هى سورة أبى لهب آية ١) تبت يدا أبى لهب وقد تب و (سورة ٣٤ وهى سورة سبأ آية ١٤) فلما خر تبينت الإنس والجن لو كانوا يعلمون الغيب مالبثوا حولا فى العذاب المهـــين و (سورة ٩٢ آية ٣) والذكر والأنثى بسورة الليل و (سورة ٢٥ وهى سورة الفرقان آية ٧٧) فقد كذب الكافرون فسوف يكون لزاما و (سورة ٣ أى سورة آل عمران آية ١٠٤) وينهون عن المنكر ويستغيثون الله على ما أصابهم وأولئك هم المفلحون و (سورة ٨ وهى الأنفال آية ٧٣) وفساد عريض وذلك فى ربيع الآخر سنة ثلاث وعشرين وثلاثمائة .

وكان قد أغلظ للوزير فى الخطاب وللقاضى ولابن مجاهد ونسبهم إلى قلة المعرفة وأنهم ما سافروا فى طلب العلم كما سافر فأمر الوزير بضربه فضرب سبع درر وهو يدعو على الوزير بأن يقطع الله يده ويشتت شمله ثم أوقفه على الحروف فأهدر منها ماكان شنيعا وتوبه عن التلاوة بها غصباً .

وقيل إنه جرد من ثيابه وضرب نحو العشرة فتألم وصاح وأذعن الرجوع ،

وقيل إنه نفى من بغداد فذهب إلى البصرة وقد استجيب دعاؤه على الوزير فقطعت يده وخربت دياره وذاق الذل ولبث فى الحبس مدة على شر حال .

قال فى الغاية قرأت على أحمد بن محمد بن الحسين بسفح قاسيون عن على بن أحمد بن عبد الواحد عن أبى اليمن الكندى أنبأنا أبو محمد البغدادى قراءة عليه قال سمعت جدى الإمام أبا منصور المقرى يقول سمعت أبا نصر أحمد بن مسرور الخباز يقول له سمعت المعافى أبا الفرج يقول دخلت يوما على ابن شنبوذ وهو جالس بين يديه خزانة الكتب فقال يا معافى افتح الخزانة ففتحتها وفيها رفوف عليها كتب وكل رف فيه فن من العلم فما كنت آخذ مجلدا وافتحه إلا وابن شنبوذ يهذه أى (يسرع فى قراءته) كما يقرأ الفاتحة ثم قال يامعافى والله ما أغلقتها حتى دخلت معى إلى الحمام هذا والسوق للعطشى وهذا فضل عظيم .

يريد أنه أحاط بما فى الخزانة من ع ووعاه صدره فلم يفارقه لا فى السفر ولا فى الحضر ولا فى أى مكان حتى الحمام

ومع اجتهاده كان كاسد الحظ ضائع الشهرة بين أهل زمانه

ويريد بقوله والسوق للعطشى أن الرواج والشهرة وإذاعة الصيت كانت للعطشى الذين لم يرتووا من ماء العلم ولم ينشطوا فى تحصيله ، وبه إلى محمد البغدادى قال قال أبو الحسن على بن محمد ابن يوسف بن يعقوب بن على العـــلاف المقرى البغدادى سألت أبا طاهر بن أبى هاشم أى الرجلين أفضل أبو بكر بن مجاهد أو أبو الحسن بن شنبوذ .

قال فقال لى أبو طاهر أبو بكر بن مجاهد عقله فوق علمه وأبو الحسن علمه فوق عقله ، قال لم يزدنى على هذا قال وفضل الرجلين فضل عام والله يرضى عنهما وينفعنا بالروا ية عنهما ، وقال الحافظ أبو عمرو تحمل الناس الرواية عنه والعرض عليه لموضعه من العلم ومكانه من الضبط .

توفى ابن شنبوذ فى صفر سنة ثمان وعشرين وثلثمائة وفيها مات ابن مقلة أيضا وقال سبط الخياط يوم السبت لليلة خلت من صفر سنة سبع وعشرين وثلثمائة ووهم أبو أحمد السامرى فى قوله الذى حكاه عنه الدانى أنه توفى أول سنة خمس وعشرين والله أعلم ؟ .

[ملحوظة] الراوى الثانى لابن محيض هو الإمام أحمد البزى وقد ذكرنا ترجمته عقب ترجمة الإمام ابن كثير باعتبار البزى راويا عن ابن كثير فارجع إليها هناك .

يحي بن المبارك اليزيدى

هو يحي بن المبارك بن المغيرة الإمام أبو محمد العدوى البصرى المعروف باليزيدى وعرف به لصحبته يزيد بن منصور الحميرى خال المهدى فكان يؤدب ولده .

ويحي هذا نحوى مقرى ثقة علامة كبير ، نزل بغداد واتصل بالرشيد فجعل المأمون تحت رعايته .

وأخذ القراءة عرضاً عن أبى عمرو وهو الذى خلفه بالقيام وأخذ أيضاً عن حمزة .

روى القراءة عنه أولاده محمد وعبد الله وإبراهيم وإسماعيل وإسحاق وابن ابنه أحمد بن محمد وأبو عمر الدورى وأبو شعيب السوسى وأبو حمدون الطيب بن إسماعيل وعامر بن عمر الموصلى وأبو خلاد سليمان بن خلاد ومحمد بن سعدان وأحمد بن جبير ومحمد بن شجاع وأبو أيوب سليمان بن الحاكم الخياط وأحمد بن واصل ومحمد بن عمر الرومى والجصاص بن أشعث البغدادى وجعفر بن حمدان غلام سجادة وأبو حمزة الواعظ وإبراهيم بن حماد سجادة وحمدان قصعة وعصام بن الأشعث وأبو الحارث الليث بن خالد وعبيد الله بن عبد الله الضرير ونصر بن يوسف النحوى .

وروى عنه الحروف أبو عبيد القاسم بن سلام وسمع عبد الملك بن جريج ، وأخذ عن الخليل بن أحمد وله اختيار خالف فيه أبا عمرو فى حروف يسيرة .

قال المحقق قرأت به من كتاب المبهج والمستنير وغيرهما وهى عشرة إشباع باب بارئكم ويأمركم ، وحذف الهاء وصلا من (يتسنه) (س ٢ آ ٥٩) و (فبهداهم اقتداه) (س ٦ آ ٩٠) وإشباع صلة هاء الكناية من (يؤده) (س ٣ آ ٧٥) و (نوله) (س ٤ آ ١١٥) و (نصله) (س ٤ آ ١١٥) و (نؤته) (س ٤٢ آ ٢٠) ونصب (معذرة) فى الأعراف (س ٧ آ ١٦٤) وتنوين عزير) (س ١٩ آ ٣٠) فى التوبة وفى طه (س ٢٠ آ ١٠٢) (ينفخ) بالياء المضمومة وفى الواقعة (س ٥٦ آ ٣)) خافضة رافعة) بنصبهما وفى الحديد (س ٥٨ آ ٢٣) بما آتاكم بالمد .

قال ابن النادى أكثرت السؤال عن اليزيدى ومحله من الصدق ومنزلته من الثقة من شيوخنا بعضهم أهل عربية وبعضهم أهل قرآن وحديث فقالوا ثقة صدوق لا يدفع عن سماع ولا يرغب عنه فى شىء غير ما يتوهم عليه فى الميل إلى المعتزلة

قال ابن الجزرى قرأت على محمد بن أحمد المقرى عن الوجيهية بنت الصعيدى أنبأنا ابن وثيق عن ابن زرقون عن

الخولانى عن أبى عمرو الحافظ أنبأنا خلف بن إبراهيم حدثنا محمد بن عبد الله حدثنا المعدل — يعنى محمد بن يعقوب أخبرنى عبيد الله بن محمد عن أخيه عن يحي بن المبارك قال كان أبى يعى المبارك صديقاً لأبى عمرو بن العلاء فخرج إلى مكة فذهب أبو عمرو يشيعه قال يحي وكنت معه فأوصى أبى أبا عمرو بى فى وقت ما ودعه ثم مضى فلم يرنى أبو عمرو حتى قدم أبى وذهب أبو عمرو يستقبله ووافقنى عند أبى فقال يا أبا عمرو كيف رضاك عن يحي فقال ما رأيته منذ فارقتك إلى هذا الوقت فحلف أبى أن لا يدخل البيت حتى أقرأ على أبى عمرو القرآن كله قائما على رجلى .

فقعد أبو عمرو وقمت أقرأ عليـــه فلم أجلس حتى ختمت القرآن على أبى عمرو وقال أحسبه قال كانت اليمين بالطلاق ، وقال ابن مجاهد وإنما عولنا على اليزيدى وإن كان سائر أصحاب أبى عمرو أجل منه لأجل أنه انتصب للرواية عنه وتجرد لها ولم يشتغل بغيرها وهو أضبطهم .

وقال الحافظ الذهي كان ثقة علامة فصيحاً مفوها بارعاً فى اللغات والآداب ، أخذ عن الخليل وغيره حتى قيل إنه ملأ عشرة آلاف ورقة عن أبى عمرو خاصة ، وله عدة تصانيف

منها كتاب النوادر وكتاب المقصور وكتاب المشكل وكتاب نوادر اللغة وكتاب فى النحو مختصر ، قال ابن الجزرى قلت له نظم حسن فمنه :

أنا المذنب الخطأ والعفـــو واسع
وإن لم يكن ذنب لما عرف العفو
سكرت فأبدت منى الكأس بعض ما
كرهت وماإن يستوى السكر والصحو

توفى سنة اثنتين ومائتين بمرو وله أربع وسبعون سنة وقيل بل جاوز التسعين وقارب المائة والله أعلم ؟

سليمان بن أيوب بن الحكم

هو سليمان بن أيوب بن الحكم أبو أيوب الخياط البغدادى يعرف بصاحب البصرى مقرى جليل ثقة .

قرأ على اليزيدى وقيل إنه عرض على أبى عبد الرحمن عبد الله بن اليزيدى وإن ثبت ذلك فلا يمنع عرضه على اليزيدى نفسه فقد صح ذلك عندنا من غير طريق .

قرأ عليه أحمد بن حرب المعدل وإسحاق بن مخلد الدقاق وأخوه الفضل وعلى بن أحمد بن مروان وبكر بن أحمد السراويلى والسرى بن مكرم وعبد الله بن كثير المؤدب وعبد الله بن أحمد ابن جعفر .

قال ابن معين أبو أيوب صاحب البصرة ثقة صدوق حافظ لما يكتب عنه ، وقال محمد بن عبد الله الحضرمى فى سنة خمس وثلاثين ومائتين مات سليمان بن أيوب صاحب البصرى .

أحمد بن فرح

هو أحمد بن فرح بن جبريل أبو جعفر الضرير البغدادى المفسر وفرح بالحاء المهملة ثقة كبير .

قرأ على الدورى بجميع ما عنده من القراءات وعلى عبد الرحمن ابن أبى واقد وقرأ أيضاً على البزى وعمر بن شعبة .

قرأ عليه أحمد بن مسلم الختـــلى وأحمد بن عبد الرحمن الدقاق الولى وزيد بن على بن أبى بلال وأبو بكرة بن مقسم وابن مجاهد وأبو الحسن بن شنبوذ وعلى بن الفضل بن أحمد البزورى والحسن بن على الدقاق وإبراهيم بن أحمد البزورى وعبد الواحد ابن أبى هاشم وعلى بن سعيـــد القزاز وهبة الله بن جعفر وأحمد بن محمد بن هارون الوراق وعمر بن علان وسلامة بن على وعبد الله بن محرز والحسن بن سعيد المطوعى وأبو بكر النقاش .

وكذا ذكره الذهبي وهو الذى فى كتب القراءات وقيل إن الذى قرأ عليه النقاش هو الذى قبله وليس بهذا كما ذكره أبو عمرو الدانى الحافظ وذكر الأهوازى أن شيخه على بن

الحسين الغضايرى قرأ عليه وذلك بعيد جداً والله أعلم .

توفى سنة ثلاث وثلثمائة فى ذى الحجة وقد قارب التسعين وقيل سنة إحدى وثلثمائة وقال أسعد اليزدى سنة أربع بالكوفة ؟

الإمام الحسن البصرى

هو الحسن بن أبى الحسن يسار السيد الإمام أبو سعيد البصرى إمام أهل زمانه علماً وعملا ، وفصاحة ونبلا ، وزهدا وتصوفا .

قرأ على حطان بن عبد الله الرقاشى عن أبى موسى الأشعرى وعلى أبى العالية عن أبى بن كعب وزيد بن ثابت وعمر بن الخطاب .

وروى عنه أبو عمرو بن العلاء وسلام بن سليمان الطويل ويونس بن عبيد وعاصم الجحدرى ، وأسند الهذلى قراءته من رواية ابن عباد بن راشد وعباد بن تميم وسليمان بن أرقم وعتبة بن عتبة وعمر بن مقبل كلهم عن الحسن والله أعلم .

وقد أسند الأهوازى قراءة الحسن عن شجاع البلخى وأن شجاعا قرأ على عيسى بن عمر النحوى وأن عيسى قرأ على الحسن والله أعلم .

وقد أثبت قراءة شجاع على عيسى بن عمر وقراءة عيسى على الحسن الحافظ أبو العلاء وكيف ذلك مع أن شجاعا سمع من عيسى بن عمر وعيسى سمع من الحسن ولكن لا نعلم أن أحدهما عرض على الآخر فيحتمل أن يكون ذلك رواية سماع لا عرض والله أعلم .

روى عن الشافعى رحمه الله أنه قال لو أشاء أقول إن القرآن نزل بلغة الحسن لقلت لفصاحته ، ومناقبه فى الزهد والورع أكثر من أن تحصر ولد لسنتين بقيتا من خلافة عمر رضى الله عنه وذلك سنة إحدى وعشرين وتوفى سنة عشر ومائة ؟

شجاع بن أبى نصر البلخى

هو شجاع بن أبى نصر أبو نعيم البلخى ثم البغدادى الزاهد ثقة كبير ، سئل عنه الإمام أحمد فقال : بخ . بخ وأين مثله اليوم .

ولد سنة عشرين ومائة ببلخ .

وعرض على أبى عمرو بن العلاء وهو من جلة أصحابه وسمع من عيسى بن عمر الثقفى وصالح المرى .

روى القراءة عنه أبو عبيد القاسم بن سلام ومحمد بن غالب وأبو نصر القاسم بن على وأبو عمر الدورى .

مات ببغداد سنة تسعين ومائة وله سبعون سنة .

الراوى الثانى وهو أبو عمر الدورى سبق الكلام عليه فى روايته عن البصرى ؟

سليمان بن مهران الأعمش

هو سليمان بن مهران الأعمش أبو محمد الأسدى الكاهلى مولاهم الكوفى الإمام الجليل .

ولد سنة ستين .

﴿ أسماء من أخذ عنهم ﴾

أخـــذ القراءة عرضاً عن إبراهيم النخعى وزر بن حبيش وزيد بن وهب وعاصم بن أبى النجود وأبى حصين ويحي بن وثاب ومجاهد بن جبر وأبى العالية الرياحى .

وروى القراءة عنه عرضاً وسماعا حمزة الزيات ومحمد بن عبد الرحمن بن أبى ليلى وجرير بن عبد الحميد وزائدة بن قدامة وإبان بن تغلب وعرض عليه طلحة بن مصرف وإبراهيم التيمى ومنصور بن المعتمر وعبد الله بن إدريس وأبو عبيدة بن معن الهذلى وروى عنه الحروف محمد بن عبد الله المعروف بزاهر ومحمد بن ميمون .

وكان الأعمش حافظاً متثبتاً واسع العلم بالقرآن ورعا ناسكا وكان يسمى المصحف لشدة إتقانه وضبطه وتحريره .

قال هشام ما رأيت بالكوفة أحداً أقرأ لكتاب الله عز وجل من الأعمش ، وروى عنه أنه قال إن الله زين بالقرآن أقواما وإنى ممن زينه الله بالقرآن .

قال ابن الجزرى وروينا عنه ملحا ونوادر ، خرج يوما إلى الطلبة فقال لولا أن فى منزلى من هو أبغض إلى منكم ماخرجت إليكم . مات فى ربيع الأول سنة ثمان وأربعين ومائة ؟

الحسن بن سعيد المطوعى

هو الحسن بن سعيد بن جعفر بن الفضل بن شاذان أبو العباس المطوعى العبادانى البصرى العمرى مؤلف كتاب معرفة اللامات وتفسيرها إمام عارف ثقة فى القراءة أثنى عليه الحافظ أبو العلاء الهمذانى ووثقه ، سكن اصطخر . واعتنى بالفن ورحل فيه إلى الأقطار فقرأ على إدريس بن عبد الكريم ومحمد ابن عبد الرحيم الأصبهانى وأحمد بن الحسين الحريرى ومحمد بن مخلد الأنصارى ويوسف بن يعقوب الواسطى وأحمد بن سهل الأشنانى والحسن بن حبيب الدمشقى ومحمد بن على الخطيب ومحمد ابن زغبة وعبيد الله بن الربيع الملطى ومحمد بن يعقوب المعدل وأبى بكر بن شنبوذ وأحمد بن موسى بن مجاهد والحسين بن على وإبراهيم بن عبد الرازق وأبى بكر أحمد بن فذربخت السيرافى ومحمد بن القاسم بن يزيد الاسكندرى ومحمد بن موسى ومحمد بن أحمد بن أبى غسان الصورى صاحب ابن ذكوان وأحمد بن فرح المفسر ومحمد بن محمد بن بدر وأحمد بن حرب المعدل صاحب الدورى وموسى بن جرير وإسحاق بن أحمد الخزاعى وإسحاق بن مخلد وأحمد بن عثمان الأسوانى ومحمد بن سعيد بن

خليل وعمر بن شجاع وأبى بكر محمد بن على ومحمد بن عبد الله بن شاكر والحسين بن شريك وحاتم بن إسماعيل وإبراهيم بن الوليد ومحمد بن عبد الوهاب الحلبى ومحمد بن صالح بن ذريح وعلى بن يوسف الحلبى ، وعمر دهراً طويلا فانتهى إليه علو الإسناد فى القراءات .

قرأ عليه أبو الفضل محمد بن جعفر الخزاعى وأبو الحسين على بن محمد الخبازى وأبو بكر محمد بن عمر بن زلال النهاوندى وأبو على محمد بن عبد الرحمن بن جعفر ومحمد بن الحسن الحارثى والمظفر بن أحمد بن إبراهيم وأبو زرعة أحمد بن محمد الخطيب وعلى بن جعفر السعيدى وعبد الواحد بن إبراهيم وعلى ابن أحمد الجوردى ومحمد بن عبد الله بن الحسن الشيرازى وإبراهيم بن إسماعيل بن سعيد وأحمد بن محمد بن صاف وأحمد بن محمد بن محمد القسرى ومحمد بن على بن أحمد وأبو بكر محمد ابن أحمد المعدل وأحمد بن عيسى بن منصور ومحمد بن الحسين الكارزينى وهو آخر من تلا عليه .

وروى عنه الحروف محمد بن الحسين الكازرونى .

توفى سنة إحدى وسبعين وثلاثمائة وقد جاوز المائة قال أبو الفضل الخزاعى قلت للمطوعى فى أى سنة قرأت على

إدريس قال سنة اثنتين وتسعين ومائتين فقلت له الشيخ قد قارب المائة فقال إلا سنتين وأشار بأصبعيه الوسطى والسبابة .

أبو الفرج الشنبوذى الشطوى

هو محمد بن أحمد بن إبراهيم بن يوسف بن العباس بن ميمون أبو الفرج الشنبوذى الشطوى البغدادى أستاذ من أئمة هذا الشأن . رحل ولقى الشيوخ وأكثر وتبحر فى التفسير ولد سنة ثلاثمائة .

أخذ القراءة عرضاً عن ابن مجاهد وأبى بكر النقاش وأبى بكر أحمد بن حماد المنتقى وأبى الحسن بن الاخرم وإبراهيم بن محمد الماوردى ومحمد بن جعفر الحربى وأحمد بن محمد بن إسماعيل الآدمى ومحمد بن هارون التمار وأبى الحسن بن شنبوذ وإليه نسب لكثرة ملازمته له ومحمد بن موسى الزينبي وموسى بن عبيد الله الخاقانى والحسن بن على بن بشار .

وعرض عليه أبو على الأهوازى وأبو طاهر محمد ياسين الحلبي والهيثم بن أحمد الصباغ وأبو العلاء محمد بن على الواسطى ومحمد بن الحسين الكارزينى وعبد الله بن محمد بن مكى السواق وعلى بن القاسم الخياط وأبو على الرهاوى وعبد الملك بن عبدويه

ومنصور بن أحمد العراقى وعثمان بن على الدلال وعلى بن محمد الجوزدانى وأحمد بن محمد بن محمد بن سيار وأحمد بن عبد الله ابن الفضل السلمى .

واشتهر اسمه وطال عمره مع علمه بالتفسير وعلل القراءات قال أبو بكر الخطيب سمعت عبيد الله بن أحمد يذكر الشنبوذى فعظم أمره وقال سمعته يقول أحفظ خمسين ألف بيت من الشعر شواهد للقرآن .

وقال الدانى مشهور نبيل حافظ ماهر حاذق كان يتجول فى البلدان سمعت فارس بن أحمد يقول قدم علينا الشنبوذى حمص فقصدناه فى موضع نزوله ودخلنا عليه فوجدناه مستلقيا على سرير له فسلمنا عليه وجلسنا فقال لنا كيف يقف الكسائى على قوله فى (سورة ٢٦ آ ٦١) فلما تراء الجمعان فى سورة الشعراء فقلنا الفائدة من الشيخ فقال تراءى فأمال فتحة الهمزة .

وقال التنوخى مات أبو الفرج الشنبوذى فى صفر سنة ثمان وثمانين وثلثمائة والله تعالى أعلم .

وإلى هنا تم ما قصدت جمعه وتدوينه من تاريخ أئمة القراءة ، وسند الرواية .

وأسأل الله تعالت عظمته أن يتوج بالإخلاص عملي ـ وأن يختم بالإيمان أجلي . وأن يحشرني فى ظل القرآن وتحت لواء أهله بمنه وكرمه .

وكان الفراغ من كتابته يوم الخميس المبارك ٢٤ من شوال سنة ألف وثلاثمائة وأربع وثمانين هجرية ، الموافق ٢٥ من فبراير سنة ألف وتسعمائة وخمس وستين ميلادية . وصلى الله وسلم وبارك على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين والحمد لله رب العالمين ؟

فهرس الكتاب